جامعة عبد الحميد ابن باديس –مستغانم–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

دور الرسم الحر في تشخيص وعلاج صعوبات الخط اليدوي

دراسة شبه تجريبية على تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي بولاية مستغانم

مقدمة ومناقشة علنا من طرف الطالبة:

عون سهيلة

أمام لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
هني حاج أحمد	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
قدي سومية	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا
سيسبان فاطمة الزهراء	أستاذة محاضرة "أ"	مناقشا

تاريخ الإيداع: 2025/06/30 ..... إمضاء المشرف بعد الاطلاع على التصحيحات

السنة الجامعية: 2025/2024

موافقة لقد تم إجراء التصحيحات المطلوبة

قدي سومية

جامعة عبد الحميد ابن باديس –مستغانم–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

دور الرسم الحر في تشخيص وعلاج صعوبات الخط اليدوي

دراسة شبه تجريبية على تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي بولاية مستغانم

مقدمة ومناقشة علنا من طرف الطالبة:

عون سهيلة

أمام لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
هني حاج أحمد	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
قدي سومية	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا
سيسبان فاطمة الزهراء	أستاذة محاضرة "أ"	مناقشا

السنة الجامعية: 2025/2024

الإهداء:

أهدي هذا العمل المتواضع إلى ما كان لهم الفضل علي

وعلى من علمني من صغري معنى الحب والعطاء

إلى ما كانو سندي في دربي

إلى والديا حفظهم الله لولا دعائهما وتشجيعهما لما وصلت إلى ما أنا عليه اليوم

إلى إخوتي الأعزاء على قلبي

إلى جدي رحمه الله

إلى أصدقائي وزملائي الذين كانو معي طيلة أيامي في الدراسة

إلى جميع عائلتي

كلمة الشكر والتقدير:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبعونه وتوفيقه أنجزت هذا العمل المتواضع

أتقدم بالشكر الجزيل والعرفان إلى أستاذتي الفاضلة المشرفة الدكتورة البروفيسور قدي سومية التي كانت

لا تبخل عليا بنصائح والتعليمات الموجهة

إلى المؤسسة التي قمت بالتربص فيها والشكر خالص لمديرة المؤسسة والأستاذة الفاضلة و التلاميذ الذي

طبقت عليهم الدراسة.

وكل من ساعدني في إنجاز هذا العمل الشكر والتقدير لكم جميعا.

و أشكر لجنة مناقشة على قبولها مناقشة مذكرتي

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة دور الرسم الحر في تشخيص وعلاج صعوبات تعلم الكتابة (الخط اليدوي) لدى تلاميذ السنة الثالثة إبتدائي بمدرسة لطرش خديم بمستغانم، مستخدمين في ذلك المنهج الشبه التجريبي، حيث تكونت عينة الدراسة من (6) تلاميذ من ذوي صعوبات الخط اليدوي مقسمين إلى مجموعتين مجموعة ضابطة وعددها (3)، ومجموعة تجريبية وعددها (3) كذلك وطبقنا عليهم مجموعة من الأدوات المتمثلة في: إختبار ذكاء للمصفوفات المتتابعة ملونة لجون رافن للأطفال، وإختبار صعوبات الخط اليدوي من اعداد الباحثة، وبرنامج الرسم الحر من اعداد الباحثة، والتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

_للرسم الحر دور في تشخيص وعلاج صعوبات الخط اليدوي لدى تلاميذ السنة الثالثة إبتدائي.

– للرسم الحر دور في تشخيص صعوبات الخط اليدوي لدى تلاميذ السنة الثالثة إبتدائي.

– لا يوجد فرق دال احصائيا بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لدى تلاميذ السنة الثالثة إبتدائي في صعوبات الخط اليدوي قبل تطبيق البرنامج.

_يوجد فرق دال احصائيا بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في صعوبات الخط اليدوي لدى تلاميذ السنة الثالثة إبتدائي بعد تطبيق البرنامج ولصالح المجموعة التجريبية.

-الكلمات المفتاحية: الرسم الحر، التشخيص، العلاج، صعوبات الخط اليدوي، التلاميذ ذوي صعوبات الخط اليدوي.

-Summary:

The current study aims to understand the role of free drawing in diagnosing and treating writing difficulties (handwriting) among third-grade students at Latrech Khedim School in Mostaganem, using a quasi-experimental method. The study sample consisted of (6) students with handwriting difficulties, divided into two groups: a control group comprising (3) students and an experimental group also comprising (3) students. A set of tools was applied to them, including: an intelligence test for colored progressive matrices by John Raven for children, a handwriting difficulties test prepared by the researcher, and a free drawing program developed by the researcher. The study concluded with the following results:

-Free drawing plays a role in diagnosing and treating handwriting difficulties among third-grade students.

- Free drawing plays a role in diagnosing handwriting difficulties among third-grade primary school students.

- There is no statistically significant difference between the experimental group and the control group among third-grade primary school students in handwriting difficulties before the implementation of the program.

- There is a statistically significant difference between the experimental group and the control group in handwriting difficulties among third-grade primary school students after the implementation of the program, favoring the experimental group.

- **Keywords:** free drawing, diagnosis, treatment, handwriting difficulties, students with handwriting difficulties.

قائمة المحتويات

الموضوع	صفحة
إهداء	–
شكر وعرفان	–
ملخص الدراسة	أ
الكلمات المفتاحية	ب
قائمة المحتويات	ج
قائمة الجداول	و
قائمة الملاحق	ز
المقدمة	1
الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة	
الإشكالية الدراسة	4
فرضيات الدراسة	6
أهداف الدراسة	7
أهمية الدراسة	7
المفاهيم الإجرائية للدراسة	8
حدود الدراسة	9
الفصل الثاني: الرسم الحر	
تمهيد	11
تعريف الرسم	11
تاريخ تقنية الرسم	12
مراحل تطور الرسم عند الأطفال	15

مفهوم الرسم الحر	**22**
القواعد الأساسية للرسم الحر	**25**
عناصر تحليل وتفسير إختبار الرسم الحر	**27**
الخلاصة	**29**
الفصل الثالث: صعوبات الكتابة (الخط اليدوي)	
تمهيد	**31**
تعريف صعوبات التعلم الكتابة (الخط اليدوي)	**31**
أسباب صعوبات الكتابة (الخط اليدوي)	**32**
عوامل صعوبه الكتابة (الخط اليدوي)	**34**
تعلم آليات الكتابة (الخط اليدوي)	**35**
طرق وتشخيص صعوبات الكتابة (الخط اليدوي)	**37**
إستراتيجية لعلاج صعوبات الكتابة (الخط اليدوي)	**39**
الخلاصة	**41**
الفصل الرابع: الإطار التطبيقي	
تمهيد	**43**
أولا: الدراسة الإستطلاعية	**43**
أهداف الدراسة الإستطلاعية	**43**
مكان ومدة الدراسة الإستطلاعية	**43**
عينة الدراسة الإستطلاعية ومواصفتها	**44**
أدوات الدراسة الإستطلاعية	**44**
ثانيا: الدراسة الأساسية	**57**
منهج الدراسة الأساسية	**57**

مكان ومدة الدراسة الأساسية	**58**
عينة الدراسة الأساسية	**58**
أدوات الدراسة الأساسية	**59**
الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد	**67**
عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى	**67**
مناقشة نتائج الفرضية الأولى	**68**
عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية	**69**
مناقشة نتائج الفرضية الثانية	**70**
عرض وتفسيرو مناقشة نتائج الفرضية الثالثة	**71**
مناقشة نتائج الفرضية الثالثة	**72**
مناقشة عامة	**74**
الخاتمة	**75**
الإقتراحات	**76**
المراجع	**77**
الملاحق	**80**

قائمة الجداول

رقم	العنوان	رقم الصفحة
01	توزيع العينة الدراسة الإستطلاعية ومتغير الجنس	44
02	صدق المقارنة الطرفية لإختبار	48
03	قيم الفا كرونباخ لإختبار صعوبات الكتابة	49
04	تصميم المنهج التجريبي للدراسة	58
05	توزيع العينة الدراسة الأساسية ومتغير الجنس	59
06	نتائج نسبة الذكاء لتلاميذ السنة الثالثة إبتدائي لإختبار الذكاء للمصفوفات المتتابعة الملونة لجون رافن	59
07	ملخص جلسات البرنامج لرسم الحر في تشخيص وعلاج صعوبات الخط اليدوي	63
08	نتائج الفرضية الأولى المعالجة بالنسب المئوية	67
09	نتائج الفرضية الجزئية الثانية المعالجة إختبار مان_وتني	69
10	نتائج الفرضية الجزئية الثالثة المعالجة إختبار مان_وتني	72

قائمة الملاحق

رقم	العنوان	رقم الصفحة
01	إختبار الذكاء للمصفوفات المتتابعة الملونة لجون رافن للأطفال	80
02	إختبار الخط اليدوي قبلي	81
03	الأدوات المستخدمة في الدراسة	82
04	الرسومات الجزئية	83
05	إختبار الخط اليدوي بعدي	84
06	نتائج الفرضيات	85
07	جدول قائمة المحكمين البرنامج	86
08	وثيقة تسهيل المهمة	87
09	تصريح شرفي خاص بالإلتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث	88

مقدمة:

لقد إختلف العلماء في تحديد صعوبات التعلم وذلك لصعوبة تحديد هؤلاء التلاميذ، نتيجة لوجود عائق لإكتشاف هؤلاء التلاميذ على الرغم من وجودهم بكثرة في الكثير من المدارس، فنجد أن هذا التلميذ من المفترض حسب قدراته ونسبة ذكائه التي تكون متوسطة، أو فوق المتوسط بدوره يصل إلى الصف الرابع أو الخامس حيث هو طفل لا يعاني إعاقة عقلية أو حسية أو حرمان ثقافيا أو بيئيا، (يحى، 17:2010).

ولقد أظهر مصطلح صعوبات تعلم لأول مرة في (1923)، حيث قدمه صامويل كيراك أثناء حديثه أمام الأعضاء المجالس الوطنية المختصين بالمشاكل التعليمية للأطفال، فهذا السياق قد أكد كيراك أن هناك متعلمين غير قادرين على إكتساب المهارات اللغوية ولكنهم ليسوا مكفوفين وبعضهم لا يستطيعون التعلم عن طريق الأساليب التدريس العادية، (كيرك، 1997: بدون تاريخ).

وتعد صعوبات الكتابة اليدوية من أبرز الصعوبات التي يواجهها المتعلمين وتشكل عائق النجاح فهنا يسعى الباحث إلى تقديم ومساعدة ووجود حل لهم من حيث إهتمام باحثة للكشف دور الرسم الحر في تشخيص وعلاج صعوبات الخط اليدوي وذلك من خلال برنامج تدريبي مطبق عليهم.

فتناولت الباحثة في موضوعها خمسة فصول، وهي:

-**الفصل الأول (مدخل الدراسة):** تطرقنا فيه للإشكالية الدراسة وفرضيات الدراسة وأهميتها وأهدافها وكذلك المفاهيم الإجرائية للدراسة والدراسات السابقة.

-**الفصل الثاني (الرسم الحر):** تطرقنا فيه لمفهوم الرسم وتاريخ تقنية الرسم وما هي مراحل تطور الرسم عند الأطفال ثم بعدها إلى مفهوم الرسم الحر والقواعد الأساسية التي يرتكز عليها الرسم الحر وعناصر تحليل تفسير إختبار الرسم الحر وفي الأخير كانت عبارة عن خلاصة للفصل.

-**الفصل الثالث (صعوبات تعلم الكتابة):** تناولت الباحثة تمهيد لدخول للفصل، حيث بدأت بتعريف صعوبات تعلم الكتابة (الخط اليدوي) ثم أسباب صعوبات الكتابة وعوامل صعوبات الكتابة، ثم تعلم آليات الكتابة، وطرق تشخيص صعوبات الكتابة وماهي إستراتيجيات لعلاج صعوبات الكتابة اليدوية وخلاصة لنهاية الفصل.

- **الفصل الرابع (الإجراءات المنهجية للدراسة)** تناولت الباحث للإجراءات الدراسة الميدانية للبحث من حيث تحقيق الأهداف، والدراسة الإستطلاعية، ومكان ومدة الدراسة التي قامت بها الباحثة وعينة الدراسة التي طبق عليها وبعد ذلك تناولت الدراسة الأساسية، والأدوات الدراسة التي إستخدمتها الباحثة من أجل جمع البيانات وفي الأخير الخلاصة.

-**الفصل الخامس (عرض وتقسير ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة):** خصص لعرض وتفسير ومناقشة الفرضيات وإستنتاج عام حول النتائج التي توصلت إليها الباحثة من خلال الدراسة

- وفي الأخير الباحثة أنهت دراستها بإقتراحات والمراجع والملاحق.

الفصل الأول: مدخل الدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. المفاهيم الإجرائية للدراسة
6. حدود الدراسة

1. الإشكالية:

تعد المدرسة مؤسسة إجتماعية التي تقوم بالتربية والنقل الثقافة المتطورة في الظروف المناسبة لنمو جسميا وعقليا وإنفعاليا بعد الأسرة فالطفل يدخل المدرسة مزودا بالكثير من المعايير والقيم، فتواجهه ما تسمى ببعض الصعوبات أو مشكلات التربوية للتلميذ فنجد صعوبات التعلم الكتابة، ومن هنا يشتغل الباحث من أجل إيجاد تشخيص وعلاج لهذه الصعوبات، فتعتبر الكتابة اليدوية من المشاكل التي تواجهه وتشكل عائق عليه.

فحسب دراسة فتحي زيات (1991)، " أن الكتابة اليدوية هي أكثر مهارات إتصال محسوسية حيث يمكن ملاحظتها بشكل مباشر قابل للقياس والملاحظة والحكم موضوعي وتعد عن عملية الكتابة اليدوية عملية معقدة تعتمد على العديد من المهارات والقدرات المختلفة حيث تتطلب الدقة والإدراك لأنماط مختلفة رموز المرسومة التي ترتبط بمهارات البصرية وهذا بدورها تعتمد على الوظيفة البصرية للعين والتناسق بين الحركات العين واليد وضبط إيقاع حركات الأصابع وعضلات الدقيقة لها كما تتطلب الكتابة دقة الذاكرة البصرية وذاكرة الحس حركية للحروف والكلمات ".(سلطان، 44:2020) ودراسة هاريس (1995) " والآخرين أنا مظاهر التي تشيع لدى صعوبات الكتابة الإفتقار في التنظيم الكتابة بحيث يشيع فيها حذف أو إضافة حرف أو كثرة الأخطاء. " (سلطان، 44:2020)

" يعتبر الرسم أحد أشكال العلاج بالفن فهو وسيلة إسقاطية لمخاوف ومشاعر إدراكات الفرد وإتجاهاته وتعتبر وسيلة عن تنفيس عن الضغوطات وتوترات لا شعورية قام بتخزينها من قبل ومن خصائص التي يحتاجها التلميذ ذوي صعوبات التعلم وذلك يمكن عكس الصورة الذات لديهم وتجعلهم

يتقبلون صورتهم الجسدية وينعكس سلبا على حياتهم النفسية والإنفعالية وكذلك العلائقية ". (ليماني، بن سعيد2023:237)

ونذكر الدراسة التي قام بها القحطاني ومتولي (2018): "على فعالية العلاج بالفن في تحسين الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، تكونت عينة الدراسة من 20 تلميذ من ذوي صعوبات التعلم، وطبق عليهم إجراءات للتحقق من تقديمهم على ممارسة الرسم وتشكيل الأشكال من خلال تقرير معلميهم في نشاط التربية الفنية، وإعتمد الباحث على مقياس مفهوم الذات للأطفال وخرجت الدراسة إلى فعالية العلاج بالفن في تحسين مفهوم الذات لدى التلاميذ " حسب دراسة الباحثتين (مداح، فسيو، 2024: 6).

دراسة موك (2007): "أن العلاج بالفن الرسم هو عملية خلق إبداعي مرئي، والفحص والترجمة اللفظية ولهذا فيسهل الوعي المعرفي والإنفعالي والنمو والتطور في الجلسة العلاجية". حسب دراسة الباحثتين (مداح، فسيو 2024: 5). وأثبت دراسة القريطي (2001) "أنه المنتج الفني يستخدم كأداة تشخيصية ووسيلة علاجية التي يرتكز عليها النمو العاطفي والنفسي لتحسين الصحة". حسب دراسة الباحثتين (ليماني، بن سعيد، 2023: 237).

وعليه أصبح من الضروري إعتماد الرسم الحر كمدخل علاجي يدمج في البرامج التربوية العلاجية خاصة بالأطفال الذين يعانون صعوبات الخط اليدوي حسب دراسة الباحثة.

حسب الباحثة فما يحتاجه هؤلاء التلاميذ هو وجود بيئة تعليمية ودعم دراسي لتعليم مهارات الأساسية التي يحتاجونها والبرامج التي تساعدهم في السير دراستهم فعلاج صعوبة التعلم الكتابة عند الأطفال يبدأ بمجرد إكتشافه في السنة الثالثة والتعرف على أنه يعاني من صعوبة ما تؤثر على تحصيله الدراسي.

ونجد أنا البرنامج التعليمي يساعد على ذلك بحيث أثبت دراسة صالح عميرة "2002 هدفت إلى إقتراح برنامج تدريبي علاجي طبق على عينة قوامها (160) متعلم ومتعلمة ذوي صعوبات القراءة والكتابة المترددين على غرف المصادر بهدف الحد منها، وقد خلصت نتائجه إلى فاعلية هذا البرنامج" (صالح،2005: 130).

قامت هنا الباحثة بتسليط الضوءعلى الموضوع الدراسة لصعوبات الخط اليدوي للمتعلمين بهدف التكفل بهم من خلال الرسم لدمجه في البرنامج القائم عليهم، وعليه جاءت الدراسة الرسم الحر في تشخيص وعلاج صعوبات الخط اليدوي ونطرح التسؤولات التالية:

-التساؤول الرئيسي:

- هل للرسم الحر دور في تشخيص وعلاج صعوبات الخط اليدوي لدى التلاميذ السنة الثالثة إبتدائي؟ ويتفرع هذا التساؤول من التساؤولات التالية:

- هل للرسم الحر دور في تشخيص صعوبات الخط اليدوي لدى تلاميذ السنة الثالثة إبتدائي؟
- هل يوجد فرق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في صعوبات الخط اليدوي لدى تلاميذ السنة الثالثة إبتدائي قبل تطبيق البرنامج؟
- هل يوجد فرق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في صعوبات الخط اليدوي لدى تلاميذ السنة الثالثة إبتدائي بعد تطبيق البرنامج؟

2. فرضيات الدراسة:

- للرسم الحر دور في تشخيص وعلاج صعوبات الخط اليدوي لدى تلاميذ السنة الثالثة إبتدائي.
- للرسم الحر دور في تشخيص صعوبات الخط اليدوي لدى تلاميذ السنة الثالثة إبتدائي.

- يوجد فرق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في صعوبات الخط اليدوي لدى تلاميذ السنة الثالثة إبتدائي قبل تطبيق البرنامج.
- يوجد فرق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في صعوبات الخط اليدوي لدى تلاميذ السنة الثالثة إبتدائي بعد تطبيق البرنامج ولصالح المجموعة التجريبية.

3. أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

- معرفة دور الرسم الحر في تشخيص وعلاج صعوبات الخط اليدوي لدى تلاميذ السنة الثالثة إبتدائي.
- معرفة الفرق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في صعوبات الخط اليدوي قبل تطبيق البرنامج.
- معرفة الفرق بين المجموعة التجريبية والمجموعة ضابطة في صعوبات الخط اليدوي بعد تطبيق البرنامج.

4. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة باهتمام بنشاط الرسم، فيعتبر وسيلة مهمة في تحسين صعوبات الخط اليدوي وذلك من خلال طرق وتدخلات تربوية تساعد في ذلك، بإعتبار لرسم الحر كأداة تشخيصية، فيعد خطوة تمهيدية هامة لبناء برامج علاجية، فإن الكشف المبكر عن هذه الحالات، فالرسم الحر يساعد على تشخيص هذه الصعوبات بطريقة غير مباشرة دون ضغط، مما يسهل على الأخصائي التربوي على وضع برامج تساعده في تقليل الصعوبات الكتابة اليدوية.

5. المفاهيم الإجرائية للدراسة:

-**مفهوم الرسم الحر:** يعتبر الرسم الحر من الأساليب التعبير الفني التي تمنح التلميذ ذوي صعوبات الخط اليدوي التعبير عن أفكاره ومشاعره دون التقيد بشروط، حيث يتمتع هذ النوع من الرسم بتركه يعبر عن حاله وتنفيذه حسب ما يريد.

-**التشخيص:** هو الفهم الكامل والإدراك الدقيق للاضطراب، والقدرة على تمييزه من بين المجموعة من الاضطرابات المشابهة له والتي تندرج معه في نفس التصنيف، وخلال دراستنا نقصد به القدرة على تشخيص صعوبات الخط اليدوي عند التلميذ من خلال الرسم الحر.

- **العلاج:** نقصد به في دراستنا هو علاج الأخطاء الكتابية باستخدام الوسائل الفنية المتمثلة في الرسم الحر لدى التلاميذ ذوي صعوبات الخط اليدوي كون الكتابة عبارة عن رسم الحروف رسما صحيحا وفق قواعد اللغة العربية.

-**صعوبات الخط اليدوي:** هي الصعوبات التي تواجه التلاميذ أثناء تعلم مهارات الكتابة، وتعتبر صعوبات في التناسق الحركي الدقيق وضعف في تنظيم الحروف والخلط فيها، رغم توفر القدرات العقلية العادية وتتضمن في ضعف الربط بين العين واليد، وتعد من العوائق التي تواجه التلميذ المتمدرس، وهذا ما يقيسه الاختبار المطبق في دراستنا ودرجته محصورة بين (31-0) درجة

-**برنامج الرسم الحر:** هو برنامج تشخيصي وعلاجي يهدف لمعرفة دور الرسم الحر في تشخيص وعلاج صعوبات الخط اليدوي لدى تلاميذ السنة الثالثة إبتدائي، وهو عبارة عن أنشطة فنية، مصممة من طرف الباحثة، ويحتوي على فنيات، وطبق على شكل جلسات ويحتوي على 12 جلسة مدتها محصورة بين (45 و60 د).

-التلاميذ ذوي صعوبات الخط اليدوي:

هم التلاميذ المتمدرسين في السنة الثالثة ابتدائي ذكائهم متوسط أو فوق المتوسط ولا يعانون من أي مشاكل حسية أو حركية، ولديهم صعوبات في الخط اليدوي نتيجة لعدم التناسق الحسي الحركي، وضعف بين حركة اليد والعين.

6. الحدود الدراسة:

- **الحدود البشرية:** تمثلت العينة الدراسة في ستة (6) تلاميذ من ذوي صعوبات الخط اليدوي متمدرسين في السنة الثالثة إبتدائي للسنة الدراسية 2025/2024.
- **الحدود الزمانية والمكانية: تم** الإجراء الدراسة في المدرسة الإبتدائية لطرش خديم بولاية مستغانم خلال السنة االسنة الدراسية 2025/2024 من2025/03/11إلى2025/04/22

الفصل الثاني: الرسم الحر

تمهيد

1. تعريف الرسم
2. تاريخ تقنية الرسم
3. مراحل تطور الرسم عند الأطفال
4. أهمية تقنية الرسم
5. مفهوم الرسم الحر
6. القواعد الأساسية للرسم الحر
7. عناصر تحليل وتفسير إختبار الرسم الحر

الخلاصة

تمهيد:

يعد الرسم من أقدم و أبسط وسائل التعبير الفني، وهو نشاط إبداعي يسمح للفرد بالتعبير عن أفكاره ومشاعره دون قيود أو نماذج محددة، يتيح هذا النوع من الرسم للفرد إطلاق العنان لخياله و تجسيد رؤاه الشخصية من خلال الخطوط والألوان والأشكال بعيدا عن القواعد الأكاديمية الصارمة، ويستخدم الرسم الحر كوسيلة تعليمية و تربوية في مراحل مختلفة خاصة في الطفولة، حيث ينمي القدرات الحسية و الحركية ويعزز الإبداع والثقة بالنفس كما يمكن أن يكشف عن الجوانب النفسية والإنفعالية لدى الأفراد مما يجعله أداة مهمة في مجالات التربية، العلاج النفسي، والتنمية الفنية، فتطرقت الباحثة في هذا الفصل إلى تعريف الرسم وتقنيته وماهي مراحل تطور الرسم عند الأطفال وكيف يساعد الرسم الحر في ذلك إلى قواعد الرسم الحر ومايرتكز عليها وعناصره الأساسية.

1. تعريف الرسم:

حسب سمفلين: معرفة الرسم تعني قبل كل شيء الإدراك بدقة كافية وشمولية لبنية الشكل واللون، التفاصيل المميزة، الموقع في الفضاء، وهو أيضا ملاحظة ما يجب ترجمته في الرسم وهو إيصال في شكل تخطيطي لما أدركناه.

أما كاثرين مارشال فتعرفه: الرسم هو بداية الكتابات وهو تخطيط الطفولة والتعلم يتحول إلى أشكال خطية ثم إلى كتابة فهو يسجل في الأساس شيء لا يوصف يحس بالأشكال والألوان، الرسم يذهب أكثر بعدا من اللغة ويعبر عن الكلمات والأحاسيس.

ويعرف الرسم حسب N.SILLAMY على أنه: أي الرسم ينمو مع النمو النفسي للفرد فالأطفال من السن الثانية إلى سن الخامسة لا يعرف إلا الخربشة فيما بعد يحاول أن يتبع نموذج معين عند سن

الخامسة أو السادسة ليصل إلى مرحلة الرسم وحتى سن السادسة كل الأطفال يرسمون بطريقة واحدة مهما كان أصلهم العرقي أو الإجتماعي أو الثقافي.

ويعتبر الرسم رمز للذات ورمز للشيء حسب ويدلوشر فقيمة الرسم كرمز وتعبير عن الذات حيث يقترب النشاط ومنتجه من مفهوم النظام الرمزي للتواصل. (مجدوب، 2019 :13).

"فتعرفه على أنه الرسم يسمح بالتعبير عن الغير الموصوف (الذي لا يوصف والذي لا يمكن تفسيره الفريد من نوعه، الغير المفهوم، تطفو كل المشاعر والانفعالات بشكل جلي دون مقاومة. (بن ملوكة، 113:2023).

2. تاريخ تقنية الرسم:

من خلال قراءتنا في تاريخ الفنون نجد أن التعبير الفني وجد منذ وجود الإنسان الأول و رسومات الكهوف تشهد بصحة ذلك الزمان، و أن رسوم ذلك الفنان لتلك الأشياء في الغالب ليست لمجرد تمضية الوقت والمتعة والفخر بإتقان العمل الفني بل كانت الأهداف أعمق نفسيا، أن رسومات الكهوف تهدف في الغالب إلى علاقات لا شعورية مع موضوعات رسوماتهم، أو هي كطريقة للتواصل والتعبير عن أفكاره ومعتقداته ومشاعره والأحداث التي عاشها، كرسوم إنسان ما قبل التاريخ على جدران الكهوف في الكثير من المناطق على غرار الطاسيلي بالجزائر التي تعود رسومها إلى 40 ألف سنة سبقت، أو كهوف لاشك بفرنسا وغيرها فلقد رسم ذلك الإنسان البدائي العجل البري لينبه بخطره على المجتمع، وحجم آلهته يتقرب من الإله و يشكو له مأكله و يطلب منه الحماية من مخاطر الحياة، و عبر التاريخ نجد أن الإنسان حأول ولا يزال يحاول أن يعبر عن نفسه عبر الفنون سواء كانت موسيقى، أو فنون تشكيلية أو فنون مسرحية بوجودها وأشكالها المتنوعة والمتطورة عبر الزمان، ولقد ظلت تلك الفنون عبر العصور

تساعد الإنسان على تحمل أعباء الحياة ومصاعبها ومحاولة علاجه نفسيا عن طريق غير مباشر (بدور ريان، 2023/2022: 19).

فيما يرجع إستعمال الفن للتنفيس والراحة إلى عهد الحضارة الإغريقية وتوظيفه في الطقوس الدينية، غير أن أول إستعمال طبي للفن مذكور في التاريخ يتعلق بالطبيب المسلم (ابن سينا) الذي يقول أنه إستعمل الموسيقى لعلاج بعض الحالات المرضية أما في القرن الثامن عشر فإن ظهور الفن ودوره السيكولوجي يعزي إلى كشف رسوم المرضى النفسين أو ما يسمى أحيانا " فنون المجانين" ويعود تاريخ فنون المرضى النفسيين في الحضارة الغربية إلى عام 1735 عندما نشر الفنان ' وليام هوغارت' مجموعة من الصور تحت عنوان " تتالي الحطام" و تصور نزيلا في مصحة نفسية يحدق بنظرة في مجموعة من الرسومات الرمزية، يعتقد أنه قام برسمها على حائط تلك المصحة وقد أعطت تلك المجموعة من الصور الفكرة للأطباء النفسيين أنذاك ليدرسوا خصائص الأمراض النفسية من خلال رسومات مرضاهم.

وتوالت بعد ذلك في ألمانيا بحوث الأطباء النفسيين في فنون المرضى النفسيين، فكانت ضمن الميدان التشخيصي توصلت إلى بناء العديد من الإختبارات التشخيصية الإسقاطي مثل إختبار رورشاخ وإختبار تفهم الموضوع، المتداولين حتى وقتنا الحاضر وفي مجتمعات مختلفة.

وفي بدايات القرن العشرين أفسخت دراسات العالم النفسي 'فرويد' عن بعض الخطوط الدالة على ماهية الفن وقدرة الفنون التشكيلية على إحتضان مشاعر نفسية ذات صلة مباشرة بالفنان تكشف شخصيته ويقول فرويد في هذا الشأن " يقوم الفنان بالتعبير عن رغبات لا شعورية في أشكال رمزية مهذبة، منعت إظهار حقيقتها الأنا العليا " كما كانت له القدرات العقلية لتفهم دور الفن التشكيلي لإبراز الرموز اللاشعورية التي يقوم بإحتوائها العمل الفني، كما إكتشف يونغ الفوائد العلاجية للتعبير بالرسم، ثم إستخدم هذه المقاربة في ممارسته العيادية، بينما يعود الفضل لمارج جيرت نومبورغ في الثلاثينات من

القرن الماضي في إستعمال العلاج بالفن بالشكل المعروف حاليا و تسميته هذه التسمية ذاتها، و بهذا الصدد لا بد أن نذكر الإسهامات الرائدة في هذا المجال للطبيب و الفنان بريزورن الذي تعتبر أعماله ركيزة أساسية استند اليها العالم الفرنسي في هذا النسق العلاجي حاليا.

التعبير بالفن ' الرسم' موجود منذ القدم، و يظهر ذلك في الرسومات والنقوض الموجودة في الكهوف والمغارات القديمة، حيث تعتبر هذه النقوض كطريقة لإيصال الأحداث والمشاعر التي عايشها الإنسان البدائي و على مر السنين نجد الإنسان لا زال يعبر عن حالته من خلال الفنون الموسيقية أو الرسم أو اللوحات المسرحية، كما كان يستخدمن التعبير الفني بالطقوس الدينية في الحضارات القديمة، حيث تعتبر هذه النقوش كطريقة لإيصال الأحداث والمشاعر التي عايشها الإنسان البدائي، و على مر السنين نجد الإنسان لازال يعبر عن حالته من خلال الفنون الموسيقية أو الرسم أو اللوحات المسرحية، كما كان يستخدم التعبير الفني بالطقوس الدينية في الحضارات القديمة، حيث ثم إستخدام الموسيقى لعلاج الحالات المرضية من طرف (ابن سينا) و أصبح المختصين النفسانيين يحاولون علاج مرضاهم عن طريق رسوماتهم للكشف عن خصائص الإضطرابات، ويرجع الفضل في وضع مصطلح ' التعبير الفني' لـ (مارجريت نومبورغ) لتنطلق بعدها في ألمانيا العديد من الدراسات حول فنون المرضى كما توصلوا إلى وضع العديد من الإختبارات الإسقاطي كإختبار الرورشاخ وإختبار تفهم الموضوع، و مع مطلع القرن العشرين بدأت دراسات فرويد بتوضيح دور التعبير الفني في الكشف عن الإنفعالات والمشاعر الخاصة بالفرد بالإضافة إلى يونغ الذي إعتمد هو الآخر على التعبير الفني في علاجه للمرضى، بالإضافة إلى إسهامات برينزون والتي تعتبر ركيزة لأعمال فوريستي وكذا المدرسة الفرنسية الرائدة في العلاج بالفن حاليا (بودور،2023: 20-21).

3. مراحل تطور الرسم عند الأطفال:

قام بعض الباحثين بتحديد مراحل تطور الرسم عند الطفل وذلك بجمع مختلف مفاهيم التطور وإهتمامات الطفل وبذلك نبرز المراحل التالية:

1. **مرحلة ما قبل التخطيط:** تبدأ من الولادة أي سنتين

تعتبر مرحلة إعداد وتحضير للمراحل اللاحقة فالملاحظ هنا أن الطفل في هذه السن ليس لديه رغبة في التعبير عن نفسه وعما يحيط به من رموز غير شائعة وموحدة بين الطفل،

ولهذا لا نستطيع قول بأن الطفل له إتجاهات معينة عند التعبير الفني بقدر ما نلمس منه رغبة نحو التعبير عن نفسه.

2. **مرحلة التخطيط:** وتبدأ من سنتين إلى أربع سنوات وتنقسم إلى:

- **تخطيط غير المنظم:**

عندما يبلغ الطفل سن الثامنة تقريبا يلاحظ أنه عن طريق الصدفة أو رغبة منه في تقليد الكبار يأخذ في عمل تخطيطات غير منظمة وفي إتجاهات مختلفة وهي في الغالب لا تكمن عن شيء سوى عن بعض الإحساسات العضلية أو الجسمانية.

- **التخطيط المنظم:**

يأخذ التخطيط غير المنظم في التطور حتى يأخذ مظهرا نظاميا خاصا، إما إفقيا أو رأسيا أو مائلا وهذا راجع إلى إدراك الطفل للعلاقة بين حركات يده وبين آثارها على الورقة، ونمو الطفل وقدرته على إدراك بينيته الخارجية، وتبقى تعبر عن الإحساسات العضلية والجسمية.

- **التخطيط الدائري:**

في حوالي السن الثالثة يتطور التخطيط المنظم إلى التخطيط الدائري أي خطوة شبه دائرية ويرجع ذلك إلى قدرة الطفل على التحكم في عضلاته والسيطرة على حركاته المختلفة.

- **الرموز المسماة:**

في سن الرابعة تقريبا يبدأ تعبير الطفل في التحول عن الإحساسات العضلية والجسمية إلى الخيال الذي يعتمد عليه بأن يرسم مثلا خط ثم يقول هذا ماما أو بابا أو يذكر التسمية أولا قبل البدء في الرسم فيقول مثلا سأرسم ماما أو بابا لهذا فتعبير الطفل في هذه المرحلة عبارة عن رموز خيالية لا تعرف إلا عن طريق التسمية (مجدوب، 2019: 14).

3. مرحلة تحضير المدرك الشكلي أربع إلى سبع سنوات:

ويكون فيها إدراك العلاقة بين الرسوم عن طريق التفكير، تتميز بتنوع في الرسوم وتغلب عليها الناحية شبه هندسية، حيث تكون عبارة عن رموز محملة بالخبرة الواقعية عن معلومات الطفل وقيمها بالنسبة له في أثناء التعبير المبالغ والحذف.

4. مرحلة المدرك الشكلي من سبع إلى تسع سنوات:

تتطور هنا الرسوم وتشمل إدراك العالم الخارجي بالإعتماد على الحقائق الذهنية أو المعرفية عند التعبير وتتميز بظهور إتجاهات معينة كالسطح، الجمع بين المسطحات المختلفة والجمع بين الأزمنة المختلفة ويكون هنالك تغير في الرسوم الخاصة تبعا للإنفعالات المختلفة.

5. مرحلة محاولة التعبير الواقعي من تسع إلى إثني عشرة سنة:

وتتميز بإخفاء بعض الإتجاهات المعينة كالسطح، والمبالغة والبدء في الرسم وفقا للحقائق البصرية التي تعبرعن وعي ذاتي كامل بالعالم الخارجي والمظاهر المميزة له، ويظهر في رسومات الأطفال شعور قوي بالفروق الفردية خاصة بين البنات والأولاد.

6. مرحلة التعبير الواقعي من الثانية عشرة إلى الرابعة عشر سنة:

تتميز بظهور بعض الإتجاهات الخاصة في التعبير منها الإتجاه البصري الذي يعتمد على الحقائق المرئية والإتجاه الذاتي الذي يعتمد على الحقائق المعرفية أو الذهنية، ويظهر مع الطفل بالموضوعات التي يغلب عليها الرموز (الناحية الرمزية) تتمثل في الحياة البطولية.

7. مرحلة المراهقة من الرابعة عشرة إلى سادسة عشرة سنة:

حيث يظهر إهتمام الإتجاه الذاتي بإستعمال الرموز وفقا للإنفعالات خاصة، وذلك للتعبير عن الأشخاص كذلك الإهتمام بالإتجاه البصري بالنسب وإستخدام الظل والنور وفقا للحقيقة البصرية (مجدوب، 2019: 15).

كما نجد تقسيم آخر لمراحل الرسم للباحث Herbert–rid وقد جاءت كالتالي:

- **الشخبطة:** من سنتين إلى أربعة سنوات

عبارة عن حركات عضلية بحتة يبدأ بها الطفل منذ سنته الثانية، حيث تكون الخطوة فوضوية ولا تتبع أي أشكال محددة لأنها ناتجة عن حركات ليس هناك تنسيق بينها، حيث يكون العبث بقلم الرصاص للمحاكاة والإهتمام الغالب يكون عضليا حيث تحل حركات الترسخ محل حركات الذراع ويحاول الطفل إنتاج صورة لجزء معين من الشيء وهي مرحلة الخربشة.

- **الخط في سن الرابعة تقريبا:**

يكون التحكم البصري فيها أكثر تقدما ويصبح الشكل الإنساني هو الموضوع المحبب للطفل مع الدائرة للرأس والنقاط للعيون وزوجين من الخطوط المفردة للمسافات وهناك من يضيف دائرة ثانية لتمثيل الجسم في حالات نادرة خطان للذراعين والعادة أن تمثل القدمان قبل الذراعين أو الجسم أما التركيب الكامل للأجزاء فشيء لا يحصل عليه وكثيرا ما لا يحاوله أي طفل.

- **الرمزية الوصفية من خمسة إلى سبع سنوات:**

حيث يصل إلى إنتاج صورة الجسم البشري إلى قدر مقبول من الضبط، ولكنه يكون صورة تخطيطة رمزية غير دقيقة، وتختلف الرسومات بإختلاف الأطفال.

- **الواقعية الوصفية من سبع إلى ثمانية سنوات:**

هنا تبقى الرسوم قائمة على المنطق لا على الرؤية، فالطفل يدون ما يعرفه لا ما يرى فهو يحأول أن ينقل إلى غيره أو يجمع كل ما يتذكره عن أحد الموضوعات أو ما يهمه منها ويحاول أن ننقل إلى غيره أو يجمع كل ما يتذكره عن أحد الموضوعات أو ما يهمه منها ويحاول رسم المنظر الجانبي الموجه، ولكن المنظور والتعميم في الصورة وجميع ما يترتب على وجدانية وجهة نظر لا تزال موضع إغفال وهناك إهتمام بالتفاصيل الزخرفية.

- **الواقعية البصرية من تسعة إلى عشر سنوات:**

ينتقل الطفل من مرحلة الرسم من الذاكرة والخيال إلى مرحلة الرسوم من الطبيعة (مجدوب، 2019: 16)

- **الكبت من إحدى عشرة إلى الرابعة عشر سنة:**

في معظم الأحيان تبدأ هذه المرحلة في سن 13 سنة وهي جزء من التطور الطبيعي الذي يصبح فيها إنتاج صور الأشياء بطيئا وكان الطفل يصاب بخيبة أمل لمعرفة حقيقة قدراته ويتحول الإهتمام إلى التعبير عما بداخله عن طريق اللغة.

- **الإنتعاش الفني:**

يتطور الرسم إبتداء من سن 15 سنة حيث يصبح نشاطا فنيا أصيلا فالرسوم تتحدث عن قصة ويظهر فرق واضح بين الجنسين فالبنات يظهرن غنى في اللون ورشاقة في الشكل أما الشباب فيميلون إلى إستخدام الرسم بقدر أكبر كمتنفس تكتيكي وميكانيكي (مجدوب،2019: 17).

8. أهمية تقنية الرسم:

يستخدم المختص النفسي رسومات الأطفال كأداة للتواصل في ظل غياب اللغة وذلك للتعبيرعن تجاربهم ومخأوفهم وإنفعالاتهم وللكشف عن صراعاتهم وصدماتهم التي تعرضوا بها، كما يساعد في الكشف عن الإضطرابات النفسية والمشكلات السلوكية التي يعاني منها الأطفال، بحيث تكمن أهمية الرسم فيما يلي:

1. الرسم كوسيلة تشخيصية:

حظيت رسوم بأهمية بالغة منذ وصفها مادة سيكولوجية تتسم بالثراء، يمكن الخروج منها بالعديد من الدلالات، لا في مجال الذكاء والنضج العقلي وحده ولكن في مجال الشخصية وإضطراباتها.

وقد إستخدمت الجوانب التعبيرية في رسوم الأطفال للكشف عن بعض خصائص الشخصية، مستمدة أهميتها في كثير من الأحيان من معطيات التحليل النفسي على وجه الخصوص.

أما عن أهمية دراسة رسومات الأطفال من قبل المختص النفسي، فإن قيمتها التشخيصية واضحة، حيث أن رسومات الأطفال خاصة قبل أن يتعلموا القراءة والكتابة وقبل أن يتعلموا التحدث أو التعبير عن أنفسهم بأي طريقة أخرى، يقوم تمثيلهم بتزويد المحلل النفسي بسجل لتاريخ حياة الطفل، مما يمكنه من فحص وتشخيص المرض النفسي يعتمد عليها لقياس ذكاء الأطفال والتعرف على قدراتهم المختلفة، لأن رسومات الأطفال لا تعكس شخصيتهم فحسب، بل هي في الواقع نموذج حي للحالة العقلية والنفسية والجسدية التي يعبر عنها.

سواء كان الرسم حرا أو تلقائيا أو موجها من خلال تعليمات، فهو يعتبر أداة يستخدمها الأطفال إبتداء من سن ثلاث تقريبا، كما يستخدم الرسم كأداة أساسية للفحص النفسي للطفل والمراهق وذلك للفهم التفصيلي للمشكلة (بودور، 2023: 21).

2. الرسم كوسيلة إسقاطية:

الإختبارات التي تستخدم الإسقاط لغرض تقييمي كثيرة إستخدم علماء النفس فكرة الإسقاط على نطاق واسع بإستخدام الرسم كوسيلة للتحقيق علمتنا إختبارات الرجل والشجرة والبيت والطفل والأسرة ... التعرف على العديد من التفاصيل التي ترجم في رسم حالة التطور المعرفي للطفل، وشخصيته وصعوباته وحيويته، وطبيعة مشاكله العاطفية أو العلاقية، الرسم هو وسيلة سهلة للتحقيق لأنه جزء من الأنشطة العفوية والمقدرة للأطفال على الرغم من أن الطفل يبلغ من العمر عامين بالفعل يتقن (أو يجب أن يتقن) اللغة المنطوقة بما يكفي لفهمها فإن وسيلة الإتصال هذه ليست ولن تكون لفترة طويلة وسيلة التعبير المفضلة لديه، هو الرسم قبل السن الذي يسمح له عادة بالتعبير عن نفسه بأقل تردد وسهولة في الواقع، الطفل الذي يفرض الرسم قبل سن الذي يبدأ فيه الرسم في التراجع يظهر بالتالي صعوبة نفسية حقيقة نأخذ فالإعتبار في تحليلاتنا مساهمة هذه التقنيات بالإضافة إلى كتابات المحللين النفسيين للأطفال.

لذلك نحن مهتمون بالرمزية وطبيعة الخط واللون والإيقاعات ونسب العناصر وتعاقب العناصر وإنتشارها على الورقة: كل شيء يساهم في تشكيل المشهد النفسي الواعي واللأوعي نحن مهتمون بشكل خاص بالمرور نحو العلاقة المثلثية وطبيعتها وفقا لعمر الطفل، أي تطور وحل العملية الأوديبية كما رأينا، بالإضافة إلى رسالته المقصودة فإنه يعرض صورته عن الجسد، ينشر الصراعات اللأواقعية التي تمثلها الصورة بطريقة مكثفة ومشرحة (بودور، 2023: 22).

3. الرسم كوسيلة علاجية:

يعد الرسم أحد وسائل التعبير عن الحياة التي يتعذر عنها بوسائل أخرى، فالرسم يساعد على تحقيق الإتزان لتميزه بعاملين: العامل الأول يكمن في كونه يساعد على التخلص من بعض المكبوتات والحاجات المرفوضة مثله مثل كل الوسائل التنفيسية الأخرى، أما العامل الثاني فيرجع إلى إعتباره وسيلة متساوية تعمل على إبدال الدوافع والحاجات المرفوضة مثله مثل كل الوسائل التنفسية الأخرى، أما العامل الثالث وخروجها في صورة رمزية متوازنة مقبولة من الذات والمجتمع في آن واحد.

وفي مايلي نوضح أسس إستخدام التعبير الفني كوسيلة علاجية:

- التعبير الفني وسيلة لإسقاط مخاوف الفرد ومشاعره وإدراكاته وإتجاهاته، كما أنه وسيلة للتنفيس عن الضغوط والتوترات والمواد اللاشعورية المختزنة مما قد يعجز الفرد عن الإفضاء به بالطرق المعتادة أو حتى عن الوعي به في كثير من الأحيان.
- إن الفرد إذا يتنفس عن إنفعالاته ونزعاته ويجسد عواطفه وصراعاته ومشكلاته عن طريق الترميز البصري من خلال الفن، فإن ذلك من شأنه أن يساعده على إكتشاف ذاته والوعي بها من ناحية وعلى الإعتراف بهذه المواد التي طفت من أعماق اللاشعور إلى دائرة التفكير الشعوري، وتقبلها بدلا من إنكارها وكبتها ثم التعبير عنها بطرق مرضية غير مقبولة كما أن إفراغ هذه المواد والصراعات

والنزعات العدوانية في قوالب فنية يساعد على التسامي بها، والتخفيف من وطئها على النفس، مما يحقق التوازن الداخلي للفرد.

- الفن وسيلة تعويضية عما يشعر به الفرد من عجز وقصور نفسي أو جسمي أو اجتماعي، فمن التعبير الفني يمكن أن يشبع الفرد حاجاته ورغباته المحيطة التي عجز عن تحقيقها في الواقع، ويجسد أمنياته التي ينشدها، وتصوراته عن المستقبل، ليس فقط بالنسبة له إنما بالنسبة للعالم الذي يتطلع إلى وجوده (بودور، 2023: 23).

4. الرسم كوسيلة للتواصل:

رغم بساطة وتلقائية رسومات الأطفال، إلا أنها كثيرا ما يجد فيها المختص النفسي الكثير من الحقائق والدلالات التي تمكنه من معرفة درجة ذكاء الطفل، وتساعده على فهم سيكولوجية وخصائصه والمشكلات التي تخص توافقه وحاجاته، فمن خلال الرسم يمكن أن يتخطى الطفل العوائق اللغوية والتعبيرية التي يمكن أن تعيق قدرته على التعبير والتواصل، كما يعتبر الرسم بأنه شكل من أشكال الأداء النفسي وله خصائص متعددة سواء من ناحية المجال المعرفي العقلي أو المجال المزاجي الوجداني حيث يقول ' أنجلهارت'

في هذا الصدد: أن الرسوم التي يرسمها الأطفال هي في الأساس موجهة للآخرين، فالطفل من خلال رسوماته يحاول أن ينتقل لنا تمثيلاته، حيث يتحول الرسم إلى أداة للتواصل (بودور، 2023: 24).

5. مفهوم الرسم الحر:

هو اختبار إسقاطي يعتمد على الرسم، من دون تقديم تعليمة تحدد نوع الرسم، ومن دون التقيد بشروط تفرضها التحديدات الي يتميز بها الرسم وفق تعليمة.حيث يدعى المفحوص لانجازالرسم الذي يريده، باستعمال قلم الرصاص أقلام ملونة. (لعماري،2022 :380)، ويعرف كذلك:

الرسم الحر هو ممارسة الرسم دون أي قيود على الوسائط المستخدمة، أو حجم الورقة أو شكلها، أو حتى المدة التي يتعين عليك إكمالها. الرسم الحر هو وسيلة لتدفق العصائر الإبداعية الخاصة بك. إنه عندما تلتقط قلما أو قلم رصاص وتبدأ الرسم بدون أي قواعد أو حدود. يمكنك رسم ما تريد، وليس هناك أي توقعات. (كحيلي، 21:2023)، وتعرف أيضا:

يعرف محمد صالح الشنطي الكتابة بأنها: تحويل الأصوات اللغوية إلى رموز مخطوطة على الورق أو غيره متعارف عليها بقصد نقلها إلى الآخرين مهما تناءى الزمان والمكان وبقصد التوثيق وتيسيل نشر المعرفة. فالغرض من الكتابة التواصل الثقافي بين الأجيال، عن طريق نقل التصورات التي تتضمنها أصوات اللغة في شكل رموز تحمل دلالات فكرية وثقافية. (روينة، 133:2022).

ويمكن حصر أهمية الرسم الحر للطفل في أنه يحقق:

- **هدف علاجي:** هو وسيلة علاجية فعالة لتحقيق الإستشفاء للأطفال، حيث أن الهروب إلى عوالم متخيلة يساعدهم على الخروج من حالات الإكتئاب حيث أنه كلما أتحنا لأطفالنا مجالات للرسم الحر " ساعدناهم على السيطرة على كوابيسهم وتأكيد أحلامهم على نحو ملموس لأن اللغة وسيلة يعجز الطفل الصغير بواسطتها عن إيصال ما قد يتمكن من قوله برسم ما دفعه واحدة أحيانا، ونساعدهم بذلك على النمو النفسي المتوازن من خلال التعبير المستمر عن النفس بدلا من مراكمة المكبوتات ويمكننا أن نمتد بالمنطق نفسه الذي قامت على أساسه الإختبارات الإسقاطية، لنستكشف إمكانات إختبارا الرسم في الكشف عن خصائص الشخصية، وحدود هذه الإختبارات كأدوات تشخيصية إكلينيكية.(عروب، 2023: 138).
- **وسيلة إتصال:** يعتبر الرسم الحر وسيلة إتصال هامة يحاول الطفل من خلالها تجسيد أفكاره وتصوراته ومعبر به عن الأشياء المعقدة التي يصعب عليهم تسميتها، ويعبر عن مشاعره الخاصة

للتأثير بالآخرين، لذلك يجب إدراك أن النشاط التخطيطي للطفل هو أداة متخصصة للإتصال لها خصائص وقوانين خاص بها، وهذا النشاط ليس محددا فقط بقوانين الواقعية الموضوعية البصرية، بل بضغط الشعور أو الإحساس الداخلي الذاتي ومنذ البداية الأولى تكون رسوم الأطفال برمتها تلقائية وهي لا تتغير إلا لأن ثمة إتجاها طبيعيا يفرض تدريجيا على الأطفال بضرورة مواجهة العالم الخارجي، أي في ضوء الحاجة التي يمرون بخبرتها والمتعلقة بتحويل عالهم المدرك حسيا إلى عالم موضوعي، يتسنى لهم قياسه وتقديره و التعامل معه.

- **وسيلة تربوية:** يعد الرسم الحر وسيلة تربوية تساعد على النمو العقلي والنفسي للطفل وله قدرة على مخاطبة تفكير الطفل وأحاسيسه لتنمية شخصيته وصفاته والتي تبدو واضحة في علاقته مع الآخرين وهكذا فإن الرسم عند الأطفال يعد وسيلة تربوية تساعدهم على النمو العقلي والنفسي وخلق حالة من الإتزان العاطفي لديهم، فكل طفل له طريقة خاصة في التعبير عما في داخله تختلف من طفل لآخر تبعا لإمكانية الطفل في تنمية تفكيره الفني محأولا تقليد ما يراه بصورة قريبة من الواقع بطريق تنسجم مع تطور نموه العقلي (عروب، 2023: 139).
- **القابلية للتحليل:** يذكر أن رسوم الأطفال شكل من أشكال الأداء النفسي له خصائص متعددة، سواء في المجال المعرفي (العقلي) ، أو المجال المزاجي (الوجداني) وهي تقبيل التناول والتحليل والتقنين بأساليبنا العلمية، فحصا وتقديرا وقياسا للخروج منها بإستنباطات متعددة نهدف من ورائها إلى تحسين فهمنا لسلوك الطفل وصياغة القوانين النفسية التي تحكم إرتقاءه، فالرسوم من الوجهة التحليلية تعد بمثابة رسالة موجهة إلى الآخرين، تصور أعماق شخصيات أصحابها أصدق تصوير كما تعتبر الأشكال المرسومة ذات دلالات سيكولوجية معينة، لها علاقة وثيقة بالجانب اللاشعوري الخفي في شخصية الفرد وأما يعانيه من مشكلات وصعوبات. (عروب، 2023: 140).

6. القواعد الأساسية للرسم الحر:

من المهم جدا التعرف على المبادئ الأساسية التي يتم مراعاتها عند القيام بعمليات الرسم وهذه المبادئ يطلق عليها عادة عناصر التصميم، وهذه العناصر عادة ما يتكون منها التصميم.

- **الشكل والخلفية:**

ليس الرسامون وحدهم من إهتم بالأشكال، بل علماء النفس إهتموا بالأشكال وبالطريقة التي تجعل الأشكال بارزة متميزة منفصلة عن الأرضية والخلفية التي تظهر هذه الأشكال، ووجدوا أن الصورة في أي إدراك هي الشكل، هي الكل الذي يبرز، هي الشيء الذي نريد، أما الخلفية فهي الأرضية غير المتمايزة التي تبرز منها الصورة (عبد الله الدرياسة 2008 :36).

- **التكوين:**

قبل الخوض في الحديث عن التكوينات يجب أن نحدد مفهوم الشكل أو التكوين أو التعبير، الشكل يعتبر من أكثر عناصر التصميم صعوبة في الرسم كونه يتضمن مشاكل فيزيائية لأن هناك تمايز بين الشكل النسبي والمطلق، والشكل النسبي هو الشكل الذي نسبته جمالياته موروثة في طبيعة الأشكال الحية وفي طبيعة الصور المقلدة للأشياء الحية أما الشكل المطلق فهو الصورة أو التجريد الذي يتكون من الخطوط والمنحنيات والسطوح والأشكال الصلبة.

وليس غريبا أن نعرف الشكل على أنه الهيئة أو ترتيب الأجزاء، أو جانب مرئي أما إذا تحدتنا عن العمل فإننا نقر بأنه شكل خاص أو لأنه يؤثر فنيا بطريقة معينة.

وقد تقسم تنظيمات الأشكال إلى نوعين: تنظيم مفتوح، وآخر مقفول فالمفتوح يبدوا الشكل ممتدا وراء إطار الصورة ولو كان هنالك إختلاف بين الشكل والأرضية الخلفية من حيث اللون وقيمته أو نوعية

الأشكال فإن هذه الأشكال قد توجه بقوة خارج اللوحة، أما التصميم أو التنظيم أو التكوين المقفول فإن الإطار يحتوي كل الحركة الناشئة عن الشكل أو الوحدة التشكيلية (عبد الله الدرياسة، 2008: 37).

- **السيادة (العنصر المسيطر):**

ويقصد بالسيادة الشكل الغالب أو الفكرة السائدة يخضع لها باقي العمل وكل عناصر العمل الفني التي تخدم السيادة، وربما يكون محور العمل الفني ليس بالضرورة أن يتوسط المحور العمل الفني، كما أن محور التصميم لا يأتي من تكبير هذا الجزء بل ربما عن طريق التباين بين مساحات الأشكال وحجمها وطريقة أوضاعها أو عن طريق التباين في إتجاهات الخطوط أو في قيم الألوان (عبد الله الدرياسة، 2008: 41).

- **القيوم الضوئية (الظل والنور):**

ترتبط القيم السطحية سواء كانت معتمة أو مضيئة إرتباطا وثيقا باللون وهناك العديد من الطرق يتم من خلالها السيطرة على القيم الضوئية المعتمة والمضيئة مثل بناء العمل على أنه شكل مشيء على أرضية معتمة أو العكس، أو ربما تتعامل مع التصميم كمساحات متساوية بين المعتم والمضيء، أو بعمل تآلف مع كل ذلك (عبد الله الدرياسة، 2008: 41).

- **عين الرسام وأهيمتها:**

غالبا ما يتبادر إلى أذهان أناس لماذا لا نمتلك مهارة الرسم بينما فيمن يمتلكها. وما الفرق بيننا وبين من يمتلك مهارة الرسم؟ والإجابة على هذان التساؤلين بسيطة جدا تتلخص في عين الفنان فالفنان يرى بطريقة صحية وبعين حساسة وهنا نتبع مهارته كل يتمتع الفنان بمقياس ذهني خاص.

وقد نصح الفنان العلمي المعروف ليوناردوا دافنشي تلاميذه في كتب التصوير" قائلا: (مرنوا نظركم وتعلموا أن تقدروا بدقة طول الأشياء وعرضها من أجل الوصول إلى ذلك ليرسم أحدكم على الحائط بالطبشور خطا مستقيما ولينصرف الآخرون وهو على بعد عشر خطوات منه إلى تقدير طوله الحقيقي) ومما لا شك فيه أن هذا العمل البسيط يعمل مساهمة فعالة في إعداد جهازنا البصري وتدريبه على الكم البصري الصحيح (عبد الله الدرياسة، 2008: 44).

7. عناصر تحليل وتفسير إختبار الرسم الحر:

بالإضافة إلى الأخذ بعين الإعتبار كيفية القيام بالرسم، والوقت الذي إستغرقه المفحوص خلال إنجاز الرسم، ومن المستحسن أخذ تعبيرات المفحوص وتعليقاته على الرسم وتحفيز التداعيات بخصوصه، للوصول إلى أكثر دقة في التحليل، وتجدر الإشارة إلى أنه تختلف طرق تحليل إختبار الرسم الحر خاصة، وإختبارات الرسم الأخرى عامة لكنها مع إختلافتها الفرعية تشترك فيما يلي حسب جانكير: إختيار المفحوص للرسم.

- التقمصات للمواضيع الظاهرة في الرسم، والتي سوف يظهرها المفحوص أثناء سرد قصة الرسم.
- ردود الفعل الوجدانية، أهل يستحضر الرسم إنفعالات وعواطف جيدة أم سيئة؟
- وضوح المقرونية ووضوح الرسم.
- الوقت الذي يستغرقه المفحوص في الرسم مثلا: أن كان الوقت قصير يدل هى نوع من الإثارة أو التهيج والعكس يمكن أن يدل على تظاهرات إكتئابية.
- المظهر الفكري، ومدى الإهتمام بالتفاصيل ومدى إتقان الرسم.

- شكل الرسم العام والأشكال الفرعية التي يحتويها، الحجم، شكل الأشخاص، الحيوانات مثلا: طفل مرسوم بحجم صغير جدا يؤدي بنا للتفكير في الكبت، التثبيط أو إنعدام الإحساس بالأمن أو العزلة (لعماري، 2022: 384).
- التعابير الوجهية: في الرسم التي تدل مباشرة على الحالة المزاجية والنفسية للمفحوص، الوضعية الجسمية، وكيفية رسم الذراعين واليدين ترمز لوجود الأمان أو إنعدامه، أن وضعية الجسم تعطي دلالة على حصر نتيجة إحساس باللاتوازن.
- الخط: لقد إهتم العديد من العلماء والباحثين بتحليل المستوى الخطي للرسم ومن أشهرهم لويس كورمان فهو يرى أن تحليل الرسم من حيث ضعفها وقوتها. (لعماري، 2022: 385).

خلاصة:

فنستنتج من خلال هذا الفصل أن الرسم وسيلة تظهر الجوانب النفسية و الحركية للطفل، من خلاله يمكن ملاحظة قدرات الطفل على التنسيق الحركي والدقة البصرية والعضلية، فهنا تظهر

صعوبات الخط اليدوي عندما يواجه الطفل خللا في إحدى هذه القدرات، لذلك يعتبر الرسم الحر أداة فعالة في تشخيص صعوبات الخط، لأنه يكشف لنا صعوبات التي يواجهه التلميذ، فهذا ما سوف نتطرق له فالفصل الثالث.

الفصل الثالث: الخط اليدوي

تمهيد

1. تعريف صعوبات تعلم الكتابة (صعوبات الخط اليدوي)
2. أسباب صعوبات الكتابة (صعوبات الخط اليدوي)
3. عوامل صعوبات الكتابة (صعوبات الخط اليدوي)
4. تعلم آليات الكتابة
5. طرق تشخيص صعوبات الكتابة اليدوية
6. إستراتيجيات لعلاج صعوبات الكتابة اليدوية

خلاصة

تمهيد:

يتوقف التطور على ما يقدمه الباحثون من جهود لإعداد الكثير من الدراسات والبرامج من أجل الإرتقاء بالمتعلم وحل مشكلاته وعلاجها، والتي أصبحت بمثابة ضرورات يجب مراعاتها والإهتمام بها، وتعد صعوبات تعلم الكتابة محط إهتمام الباحثين والمختصين النفسانيين في العديد من المجالات الصحية النفسية والتربوية نتيجة الآثار السلبية التي تحدثها على مستوى التوافق النفسي، الدراسي والإجتماعي للتلميذ، وكذا المهارات اللازمة لتعلمها، فتطرقت الباحثة في الفصل الثالث إلى مفهوم الكتابة، وصعوبات تعلم الكتابة التي يواجهونها التلاميذ من أسباب وعوامل، وطرق تشخيص وعلاج صعوبات الخط اليدوي من خلال هذا الفصل التالي.

1. تعريف صعوبات تعلم الكتابة (الخط اليدوي):

- **تعريف الكتابة:**

"إن مفهوم الكتابة قدم له تعريفات كثيرة ومن هذه التعريفات:

فالكتابة هي مهارة لغوية تكسب بعد تطور الكلام والقراءة، والكتابة هي خليط من مراحل لغوية نفس حركية بيوكميائية التي تطور في عملية التعليم، هذه العملية تتأثر بتطور الطفل وخبراته في فعاليات سابقة من الإصغاء، الكلام، القراءة"(بكاري، بنوناس،04:2023).

وتعرف أيضا:

يعرف محمد صالح الشنطي الكتابة بأنها: تحويل الأصوات اللغوية إلى رموز مخطوطة على الورق أو غيره متعارف عليها بقصد نقلها إلى الآخرين مهما تناءى الزمان والمكان وبقصد التوثيق وتيسيل نشر المعرفة. فالغرض من الكتابة التواصل الثقافي بين الأجيال، عن طريق نقل

التصورات التي تتضمنها أصوات اللغة في شكل رموز تحمل دلالات فكرية وثقافية. (روينة، 133:2022).

2. تعريف صعوبات الكتابة (الخط اليدوي):

يعرفها "ماكل باست" وهو أول من استخدم مصطلح العسر الكتابي (صعوبة الكتابة) بأنها الإضطرابات التي تكون في رمزية في طبيعتها، وفي هذه الحالة فإن العسر الكتابي يحدث نتيجة إضطراب أو خلل بين الصورة العقلية للكلمة والنظام الحركي. (بودلال، رابح، 17:2018).

تعرف الكتابة على أنها مهارة عقلية تتضمن القدرة على تحويل الرموز الصوتية المسموعة إلى رموز مكتوبة، وتشمل كذلك القدرة على التعبير كتابيا عما يحول فالذهن من أفكار وخواطر، أو التعبير عن الذات باستعمال قواعد التعبير وقواعد الإملاء المتعارف عليها بين أصحاب اللغة، بالإضافة إلى الخط اليدوي.

ويقصد بصعوبات الكتابة خلل وظيفي عصبي بسيط يكون الطفل معه غير قادر على تذكر التسلل لكتابة الحروف والكلمات، فهو معرف الكلمة التي يرغب في كتابتها ويستطيع نطقها وتحديدها عند مشاهدته لها، ولكنه مع ذلك غير قادر على تنظيم وإنتاج الأنشطة المركبة اللازمة لنسخ أو كتابة الكلمة من الذاكرة وتعرف على أنها عدم التكامل بين البصر والحركة، وتشمل صعوبة الكتابة، التعبير الكتابي والتهجئة، والكتابة. (محمد خصاونة،2016:138).

3. أسباب صعوبات الكتابة (الخط اليدوي):

لقد صنف "هليدرث" العوامل النسبة لصعوبة الكتابة إلى مجموعتين رئيسيتين:

1. **المجموعة الأولى:** وهي متعلقة أي أنها ناتجة عن وجود مشكلة عند المتعلم كضعف الحركات الدقيقة لكل من ساعد اليد والأصابع من جهة، وتكامل الأنشطة العقلية القائمة على عدد العملات العرقية من ناحية أخرى، أو وجود خلاف وظيفي ناشئ عن تفاعل النظامين الرئسين للمخ، النشاط العقلية المعرفية والنظام العصير البصري، كما يمكن أن ترجع إلى كل وإضطراب وظائفي في كل من:

- الإنتباه أو سعة الذاكرة، وضعف الألفة بالحروف الأبجدية.
- نقص الدافعية، عند المتعلم لإكتساب مهارة الكتابة.
- صعوبة إنتاج الحركات الدقيقة للرسخ والساعد والأصابع.
- العجز في إعادة تصوير الحروف والكلمات وسمها أو كتابتها بالدقة والسرعة المطلوبتين.
- عدم القدرة على تذكر النمط الحركي والإيقاع الحركي لكتابة الحروف والكلمات.
- الكتابة باليد اليسرى ثم الإنتقال الكتابة باليد اليمنى أو العكس.

2. **المجموعة الثانية:** تشارك فيها عدة عوامل أهمها: نمط التعليم وأنشطة والأسرة والمحيط سنفصل هذه العوامل على النحو التالي:

- **نمط التعليم وأنشطة:** يعد المعلم حجز الزاوية في العملية التعليمية، فقد ذكر " لينير" أن من أبرز الأسباب المساعدة على ظهور ' صعوبة الكتابة' بعض التصرفات السلبية الصادرة عن بعض المعلمين في أثناء العملية العلمية أهمها: التدريس القهري الذي لا يحفز المتعلم، والتعليم الإجتماعي الذي لا يراعي الفريق الفردية للمتعلم، بتغذية راجع لتصحيح الأخطاء، والإكتفاء يخصص الخط دون أو التطبيق أو التعبير وغيرها من المهارات الأخرى.

فقد أوضحت الأبحاث أن ضعف أو عدم ملائمة طرق التعليم يلعب دورا أساسيا في تكون مشكلات التعلم وأن نسبة 90 % من الأطفال ذوي صعوبات التعلم ناتجة عن فقدان أساليب التعليم الملائمة، فصعوبات التعلم تنتج ولا تولد. (عليوات،29:2022/2021)

4. عوامل صعوبات الكتابة (الخط اليدوي):

يمكن تصنيفها إلى:

يرى البعض أن صعوبات الكتابة ترجع إلى صعوبة التحكم في العضلات الدقيقة، وهذه تقف أمام قدرة الطفل على ضبط التآزر الحركي للأصابع التي تعتمد عليها عملية الحروف أو الأشكال أو الصيغ أو الكلمات، وقد ترجع هذه الصعوبة إلى عدم القدرة الطفل على نقل المدخلات البصرية إلى مخرجات من الحركات الدقيقة للكتابة، أو ربما يكون لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم ضعف في الأنشطة التي تتطلب الحكرة والإدراك المكاني، وقد يؤدي ضعف القدرة البصرية لدى البعض إلى صعوبة في تمييز الحروف

أو الكلمات في أثناء الكتابة، ويمكن تصنيف الاضطرابات التي تظهر لدى الطلبة ذوي صعوبات الكتابة إلى:

- **اضطراب في مجال البصري:** عدم القدرة على تمييز الرموز الخطية والحروف
- **اضطراب في مجال إدراك العلاقات المكانية:** عدم إدراك الوضع في الفراغ وتجميع الأجزاء للكل.
- **اضطراب في مجال القدرة الحركية البصرية:** عدم القدرة على معالجة الصعوبات المكانية
- **اضطراب في الذاكرة البصرية والذاكرة السمعية:** عدم القدرة على التذكر الصحيح للكلمة من الناحية السمعية والبصرية.

- **اضطراب التناسق السمعي البصري الحركي:** عدم القدرة على رسم الحروف والكلمات وكتابتها، مما يؤدي إلى عدم وضوحها وصعوبة قراءتها.

5. تعلم آليات الكتابة:

للكتابة آليات وجب على التلميذ تعلمها وإتباعها وحسن إتقانها في جميع جوانبها، كما تتطلب أيضا هذه الآليات يحسن طريقة تعليمها لهم وإكسابهم جملة من القدرات تمكنهم من الكتابة.

- **مراحل تعلم الخط:**

أن تعليم الخط يفترض أن يسير وفق مجموعة من الخطوات المدروسة، التي يتبعها المعلم لتحقيق الفائدة المرجوة وهي كما يلي:(بوسكين، 2019/2018: 27)

1. التمهيد:

- يشد المعلم إنتباه التلاميذ إلى موضوع الدرس
- يقسم المعلم اللوح إلى قسمين: قسم يكتب فيه النموذج، وقسم يجعله للتدريب والتوضيح.
- يطلب المعلم من تلاميذه اخراج دفاتر الخط، وأدوات الكتابة، وأن يجلسوا جلسة صحيحة.
- بمعنى يقوم المعلم بالطلب من التلاميذ اخراج ادواتهم التي يحتاجونها من أقلام وكراريس وفي هذه الأثناء يقوم بتقسيم السبورة إلى قسمين.

2. عرض النموذج"

يقوم المعلم في هذا الجزء بكتابة النموذج على اللوح، بخط واضح في القسم الأول من السبورة، مع استخدامه في رسم الحروف ويبقى القسم الثأني للشرح والتوضيح. (بوسكين،2019 :28)

3. قراءة النموذج:

يقرأ المعلم قراءة جهرية للعبارة المكتوبة، ثم يقرأها بعض التلاميذ وبعد ذلك ينتقل إلى شرحها ومناقشتها مع تلاميذه دون الاطالة.

4. الشرح:

تعتبر هذه المرحلة هامة بالنسبة للتلاميذ، حيث يطلب المعلم من تلاميذه ملاحظته أثناء كتابة الحرف، مبنيا أجزاءه بالوأن مختلفة ثم يكتب كامل أجزاءه وبعد ذلك يكتب الحرف في كلمته كما هي في النموذج.

5. المحاكاة:

يكلف المعلم في هذه المرحلة التلاميذ بكتابة النموذج في أوراق أو الكراسات المخصصة لتعلم الخط وتحفيزهم وتشجيعهم على تجويد وتحسين الكتابة في صورة جيدة مناسبة (بوسكين،(2019: 29

6. الارشاد الفردي:

في هذه الخطوة يتجول المعلم بين التلاميذ ويرشد كل واحد على حدة لمواطن الخطأ، له بعض النماذج التي توضح وتسهل له الطريقة المثلى لكتابة الحرف أو الكلمة أو حتى الجملة.

7. الإرشاد العام:

الإرشاد العام مرحلة مهمة لا بد للمعلم من إتباعها، فإذا لاحظ خطأ شائعا مكررا لدى التلاميذ يطلب منهم وضع الأقلام، ويوضح لهم الخطأ على السبورة في قسم الضرح فيكون قد عود التلاميذ على الكتابة الصحيحة.

8. في النهاية يقوم المعلم بجمع دفاتر الخط وتصحيحها، ورصد الأخطاء ويكتب ملاحظته في كل دفتر، إذا لزم الامر، ثم يعيدها إلى التلاميذ ليتعرف كل منهم على خطئه.

نستنتج أن جميع مراحل تعلم الخط جد مهمة، من تمهيد وكتابة ومحاكاة لا بد للمعلم من إتباعها أثناء تقديمه للدرس، فهي تعتبر اللبنة الأولى لتعلم التلميذ واستعداده وتهيئته للكتابة وهي حلقة وصل بين المعلم والمتعلم. (بوسكين،2019: 30).

6. طرق تشخيص صعوبات الكتابة (الخط اليدوي):

فمجال الخط اليدوي فيعد الخط اليدوي مهارة مهمة في حياة الفرد لارتباطها في كثير من المهام التي يقوم بها من أعمال كتابية، سواء كانت هذه الأعمال كتابة تعبيرية عن الأفكار والعواطف أم كانت تعبيرًا وظيفيًا عند الحاجة إلى مستلزمات الحياة اليومية مثل طلب المقابلة، أو الإجازة والمعاملات الرسمية أو كانت هذه الكتابة واجبات مدرسية، أو إختبارات. (مسعد،2012 :113).

- **الطرق البسيطة في التشخيص العملية الكتابية:**

حيث يشير دنتون(2001) "أن التشخيص الأولى الذي يجيب إجراءه للتلاميذ وتمييزه لليمين من اليسار ومعرفة اليد المفضلة يكون باتباع الخطوات التالية:

- وضع الجسم بالنسبة لوضع الورقة.
- طريقة الإمساك بالقلم.
- تقييم الخطوط في الكتابة.
- تشكيل الحروف (الشكل، الحجم)

- إستقامة الخط.
- الفراغات بين الحروف.
- نوعية الخط.
- الضغط على القلم أثناء الكتابة (عكرمي، 2017:27)

فتبرز مشكلة التلاميذ الذين يواجهون مشكلات في الخط اليدوي في أننا نجدهم لا يرغبون في الكتابة نظرًا لرداءة خطهم الذي تنعكس حتى على نتائجهم الدراسية ويمكن تشخيص أنماط صعوبات الخط اليدوي من خلال أعمال التلميذ اليومية وملاحظة التلميذ بدقة أثناء الكتابة ويمكن القول أن نتائج ملاحظات هذا الجانب قد إستطاع حصر بعض مظاهر صعوبات الخط اليدوي والتي تبرز في صورة طريقة قبضة التلميذ للقلم أو حركة الذراعين، أو في الإدراك البصري للمسافات أو الكتابة بسرعة كبيرة أو الكتابة بالحروف صغيرة من ذلك أخطاء ضعفه في الخط اليدوي ، وقد تكون هذه الصعوبة ناجمة عن ضعف في العضلات الدقيقة للأصابع مما لا يسمح له بعدم السيطرة على القلم بصورة صحيحة أو عكسه لكتابة الحروف عند الكتابة ويمكن التغلب على هذه المشكلات من خلال تدريب التلميذ على إختيار الموضوع المراد كتابته والذي ينبغي أن يكون ضمن قدراته وما يعرفه دون هواياته ونشاطاته فقد نعطي التلميذ على إختيار الموضوع المراد كتابته والذي ينبغي أن يكون ضمن قدراته وما يعرفه دأو من هواياته ونشاطاته ، فقد نعطي التلميذ مدة عشر دقائق في التفكير بموضوع ، وجمع الأفكار ثم نأخذ محاوره حول هذه الأفكار من مرة لأنها تساعد في تطوير أفكاره ومفرداته وبالتحقيق النجاح نعمل على نشر ما كتبه التلميذ تعزيزا له كان يوضع على لوحة المدرسة أو القسم إشارة إلى بعض العبارات التي إستخدمها مما يدفع التلميذ نحو الرغبة في تكرار عملية الكتابة والتي في النهاية تحسن تعبيره الكتابي.(عكرمي، 2017 :29).

6. إستراتيجيات لعلاج صعوبات الكتابة اليدوية:

الأطفال الذين يعانون من صعوبات الكتابة يجب أن حققوا كفاءة ومقدرة في:

- المهارات الحركية / البصرية الفرعية
- تشكيل الحروف

وكل منهما يعتبر ضروريا في تعلم الكتابة

علاج المهارات الحركية – البصرية الفرعية

لقد ذكر فاز 1980 (98) مهمة أو مهارة فرعية يجب تحصيلها في تعلم الكتابة، وهذه المهمات يمكن تصنيفها في ست مجموعات من المهارات والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

1. مهارات ما قبل الكتابة:

- مسك وإستخدام أدوات الكتابة ووضع الورقة
- إنتاج الخطوط
- رسم الأشكال
- رسم الخطوط والأشكال باستخدام الارشادات (جميل طارق،2014: 173)

2. مهارات كتابة الإعداد والكتابة بالحروف المتصلة:

- إنتاج أشكال الحروف الكبيرة.
- إنتاج أشكال الحروف الصغيرة.
- نسخ الأعداد.
- كتابة قائمة من الأعداد يتم إملائها.

- ترك فراغ مناسب بين الحروف والكلمات والأعداد.

3. التحول والإنتقال من الكتابة بطريقة الحروف المنفصلة إلى الكتابة بالحروف المتصلة:

1. تعلم إيصال الحروف.

2. مهارات الكتابة المتصلة: الحروف الصغيرة.

3. مهارات الكتابة المتصلة: الحروف الكبيرة.

4. إستخدام مهارات الكتابة المتصلة:

5. كتابة الكلمات من خلال نموذج.

6. كتابة ما يملي من حروف وكلمات وجمل (جميل طارق، 174:2014).

ومن الضروري التذكر بأن الأطفال ممن لديهم أنواعا مختلفة من صعوبات التعلم سوف يواجهون أنواعا مختلفة من المشكلات في محاولة تعلم هذه المهارات، وأن اختيار أكثر الأساليب والإجراءات ملائمة لكل منها سوف تعتمد على طبيعة الصعوبة، وقد ناقش جونسون ومايكلبست عددا من الإجراءات التربوية التي صممت لصعوبات محددة.

ويمكن تدريب النماذج الحركية عن طريق:

- توجيه يد الطفل وفقا لشكل الحرف وبالتدريج التقليل من التوجيه والزيادة من إستقلالية الطفل.
- التتبع على لوح زجاجي وضع تحته النماذج.
- كتابة الحرف أثناء مراقبة الطفل بحيث يتمكن من تقليد تسلسل الحركة. (جميل، طارق، 175:2014).

خلاصة:

ومنه نستنتج أن عملية الكتابة مهمة في حياة لأنها تعتبر من الوسائل التي تساعده على الإتصال مع الآخرين وعلى أن يسجل ما يود تسجيله من وقائع وأحداث، كما تعتبر في الوقت نفسه من بين الصعوبات الأكاديمية التي يعاني منها التلاميذ في المراحل الإبتدائية الأولى، كونها ترتبط بالقدرات العقلية والحركية للتلميذ، وبالتالي نجد التلميذ الذي يعاني من صعوبة في تعلم الكتابة يفقد القدرة على التواصل والتعبير عن الأفكار التي تدور في ذهنه ليجد نفسه عاجزا عن كتابة تلك الأفكار والكلمات بطريقة صحيحة وسليمة.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية الدراسة

تمهيد

1. الدراسة الإستطلاعية
2. أهداف الدراسة الإستطلاعية
3. الحدود المكانية والزمانية
4. عينة الدراسة الإستطلاعية
5. أدوات الدراسة الإستطلاعية

ثانيا: الدراسة الأساسية

1. الحدود المكانية والزمانية للدراسة
2. مجتمع الدراسة الأساسية
3. عينة الدراسة الأساسية
4. أدوات الدراسة الأساسية
5. الأساليب الإحصائية المتبعة في الدراسة

تمهيد:

سيتم خلال هذا الفصل التطرق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة. بدءا بالدراسة الاستطلاعية وما تتضمنه من أهداف، ومكان ومدة الدراسة وعينتها، وأدواتها وخصائصها السيكومترية، بالإضافة إلى الدراسة الأساسية التي سنتطرق فيها كذلك إلى مجتمع الدراسة، مكان ومدة الدراسة، والأدوات والأساليب الإحصائية التي تم استخدامها لمعالجة فرضيات الدراسة.

أولا: الدراسة الإستطلاعية:

هي الدراسة التي يستعملها الباحث في مراحله الأولى في بحثه العلمي، والتي يرتكز عليها الباحث في دراسته الميدانية، وكذلك تساعد الباحث في الكشف عن مشكلة ما.

1. الأهداف من الدراسة الإستطلاعية:

- تهدف الدراسة الإستطلاعية إلى تحديد موضوع الدراسة.
- تهدف إلى التعرف على الفئة المستهدفة وتحديد العينة للدراسة الأساسية.
- التعرف على الخصائص الأولية للعينة.
- تحديد نوع الأسلوب الإحصائي المستعمل والمناسب.
- التأكد من أدوات الدراسة.

2. مكان ومدة الدراسة الإستطلاعية:

- **مكان الدراسة:** تم إجراء الدراسة في مدرسة "لطرش خديم" بمستغانم–ولاية مستغانم–وذلك لتسهيلات التي وجدتها الباحثة من خلال الإستقبال، وتوفر العينة.
- **مدة الدراسة:** تم إجراء الدراسة من 11مارس2025 إلى غاية22 أفريل2025.

3. عينة الدراسة الإستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة من 30 تلميذ من التلاميذ ذوي صعوبات الخط اليدوي المتمدرسين في السنة الثالثة إبتدائي، بحيث كان لقاء الأول بعد إجراء المقابلة مع الأستاذة القسم اللغة العربية مما ساعد الباحثة في التعرف على العينة بشكل سريع حيث قامت بتطبيق عليهم إختبار صعوبات الخط اليدوي، والجدول التالي يبين توزيع أفراد العينة من حيث الجنس.

الجدول رقم (01) يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة الإستطلاعية من حيث الجنس:

الجنس	العدد	النسبة المئوية
الذكور	16	%53.3
الإناث	14	%46,7
المجموع	30	%100

4. أدوات الدراسة الإستطلاعية وخصائصها السيكومترية:

إعتمدت الباحثة في دراستها على الأدوات التالية:

1. إختبار الذكاء للمصفوفات المتتابعة الملونة لأطفال لجون رافن وخصائصة سيكومترية:

- **التعريف بالإختبار:** تعد مصفوفات (Reven) من إختبارات الذكاء الغير اللفظي وهي خالية من تأثير الثقافة إلى حد كبير وتعتمد على أساسا على التطبيق الجمعي ويمكن أن يطبق فرديا

- **وصف الإختبار:**

تتكون المصفوفات المتابعةالملونة من ثلاثة أقسام هي: (أ)، (أب)، (ب)، يشمل كل منها 12 بندًا والقسمأن (أ)–(ب) هما نفس القسمين في إختبار المصفوفات المتتابعة المعيارية (SPM) مضافا إليهما قسم جديد هو (أب) يتوسطهما في الصعوبة، وقد أعدت لكي تقيس بشكل تفصيلي العمليات العقلية للأطفال 5,5 إلى 11سنة كما تصلح للمتأخرين عقليًا وكبار السن.أنظر الملحق(01).

- **تعليمات تطبيق الإختبار:**

ينبغي أن يطبق المصفوفات فرديا أو في مجموعات صغيرة لا تقل عن عشرة أشخاص تتروح أعمارهم من (5إلى8) سنة. في حالة إستخدام الإختبار مع الأطفال في أعمارهم عن ثمان كطلاب الأول والثاني الإبتدائي أو الأطفال المعوقين أو المختلفين عقليا، أو كبار السن في مرحلة الشيخوخة، وذلك لضمان حسن توجيههم وإستثارة دافعيتهم والمحافظة على إنتباههم أثناء التطبيق.

أما بالنسبة للأطفال العاديين أكبر من 8 سنوات أي إبتداء من الصف الثالث الإبتدائي، فيمكن تطبيق المصفوفات عليهم بطريقة جمعية والإعتماد عليهم في تسجيل إجاباتهم بأنفسهم في ورقة الإجابة، مع ضرورة توافر قدر من الإشراف لتأكد أن الطفل ألم يترك أي صفحة من صفحات الكتب دون إجابة أنه يقوم بتسجيل الإجابات في أماكنها الصحيحة مع ورقة الإجابة.

- **طريقه التصحيح:**

بعد إنتهاء المفحوص من الإجابة عن الأسئلة التي قدمها لها الباحث يتم سحب كراسة الإختبار وورقة الإجابة منه بحيث يحسب لكل سؤال واحد (1) درجة والسؤال الذي لم يجب عليه نضع له (0)

وبعد معرفة الدرجة الكلية التي تحصل عليها نذهب الى قائمة المعايير مرفقة لمعرفة درجة الخام والدرجة المئينية ما يقابل هذه المستوى العقلي ونسبه الذكاء.

- **خصائص السيكومترية للإختبار الذكاء لمصفوفات المتتابعة الملونة لأطفال جون رافن:**

•تم إعتماد الخصائص السيكومترية للاختبار من دراسة قدي(2023) حول تقنين اختبار المصفوفات الملونة وهي كالتالي:

أ- الصدق:

تم حساب الخصائص السيكومترية للاختبار بالنسبة للصدق عن طريق صدق المقارنة الطرفية، حيث وجدناه يفرق بين ذوي الأداء المنخفض وذوي الأداء المرتفع، كما تم حساب صدقه كذلك عن طريق الاتساق الداخلي بين كل بند وبعد حيث وجدت معاملات الارتباط محصورة بين(0.504) و(889; 0) وهي كلها دالة عند مستوى الدلالة (0.01). (قدي، 2023: 12)

ب-الثبات:

تم حساب الثبات عن طريق معادلة ألفا لكرومباخ ووجد معامل الثبات يساوي (865; 0)، وهذه النتائج تدل على أن الاختبار صالح للتطبيق في الدراسة. (قدي، 2023: 12)

2.إختبار صعوبات الخط اليدوي من اعداد الباحثة:

-التعريف بالاختبار:

هو اختبار لقياس صعوبات الخط اليدوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وهو نص مكون من (31) كلمة، يطبق على تلاميذ السنة الثالثة إبتدائي يهدف هذا الإختبار إلى قياس القدرة على إدراك شكل الحروف والكلمات المكتوبة، والقدرة على رسمها رسما صحيحا وفق قواعد اللغة العربية تم إختيار النص من طرف أستاذة القسم في حصة التعبير الكتابي كونها الأدرى وهذا ما ساعد الباحثة في تطبيق الإختبار مصدر النص: (كتاب السنة الثالثة ابتدائي).(أنظر الملحق رقم 02)

-أهداف الإختبار:

- قياس درجة صعوبة الخط اليدوي عند تلاميذ المرحلة الإبتدائية.
- تحديد الأخطاء الكتابية التي يقع فيها التلميذ.
- معرفة نوع رسم الخط عند التلميذ (يضغط على القلم/ يمايل الأسطر).

- مميزات الإختبار:

- يمكن تطبيقه مع حالة واحد أو مجموعة من الحالات .
- سهل التطبيق ولايتطلب بذل جهد كبير مقارنة ببعض الإختبارات أخرى.
- لا يكلف ماديا مجرد ورقة خاصة بالكتابة وقلم جاف.

-تعليمات تطبيق الإختبار:

يجب قبل، وأثناء، وبعد تطبيق الإختبار مراعاة ما يلي:

- توفير الجو المناسب لتطبيق الإختبار.

- كتابة المعلومات الأساسية متعلقة بالتلاميذ في المكان المخصص لها.
- التركيز على التعزيز الإيجابي وكلمات الشكر والمدح للتلاميذ أثناء وبعد نشاط.

-طريقة التصحيح:

تعطى درجة (01) لكل إجابة صحيحة، و(0) درجة لكل إجابة خاطئة، بحيث أعلى درجة يتحصل عليها الطفل هي (31)، وأدنى درجة هي (0)، والطفل الذي يتحصل على أكثر من (10) أخطاء يعتبر من ذوي صعوبات الخط اليدوي.

1. حساب الخصائص السيكومترية لإختبار صعوبات الخط اليدوي:

تم حساب الخصائص السيكومترية للاختبار عن طريق ما يلي:

- **صدق المقارنة الطرفية:**

الجدول رقم (02): يوضح صدق المقارنة الطرفية للاختبار

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	قيمة إختبار T-test	قيمة (Sig)
المجموعة العليا	08	25.00	4.56	7.48	0.000
المجموعة الدنيا	08	12.00	2.05		

من خلال الجدول رقم (02) نلاحظ أن قيمة (Sig) تساوي 0.000 وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة 0.01، وهذا يدل على أن الاختبار الدراسة قادر على التمييز بين الاجابات المرتفعة والاجابات المنخفضة، وبالتالي فهو يتمتع بدرجة عالية من صدق المقارنة الطرفية.

- **ثبات الاختبار:** سنقوم بحساب معامل الثبات ألفا كرونباخ كما هو موضح في الجدول الموالي:

الجدول (03): يوضح قيم ألفا كرونباخ لاختبار صعوبات الخط اليدوي.

إختبار	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
صعوبات الخط اليدوي	**31**	**0.859**

من خلال الجدول رقم (03) نلاحظ أن معامل ألفا كرونباخ لجميع فقرات اختبار صعوبات الكتابة بلغ القيمة 0.859، وتدل هذه النتيجة على ثبات الاختبار، ومنه نستنتج أن الاختبار صادق وثابت وقابل للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

3-برنامج الرسم الحر:

قامت الباحثة في دراستها ببناء برنامج الرسم الحر بهدف التشخيص وعلاج صعوبات الخط اليدوي لدى تلاميذ ذوي صعوبات الخط اليدوي وعرضت الباحثة البرنامج التدريبي (بالتفصيل) في صورته الأولية على عدد من المحكمين المتخصصين في علم النفس والذي بلغ عددهم (05) من بينهم: الأساتذة الجامعيون المتخصصون في علم النفس المدرسي (انظر الملحق رقم07).

ولم تكن هناك ملاحظات كثيرة حول البرنامج إلاّ تعديل بعض الجمل من ناحية الصياغة فقط، وقد تمت الموافقة على تطبيقه بصورته. وفي مايلي سنعرض الخطوات المعتمدة في بنائه:

1. خطوة الأولى: مصادر بناء محتوى البرنامج.

الاطلاع على الجانب النظري وعلى العديد من الدراسات السابقة التي تناولت البرامج التدريبية والتعليمية في مجال الرسم الحر، كما ركزت الباحثة في الإطار النظري على متغير صعوبات الخط اليدوي وما يندرج تحته من نقاط، حيث اعتمدت على المراجع التي تحدثت عن الرسم والنظريات المفسرة لها، وبحثت في طرق تحسين الخط اليدوي من خلال الرسم الحر مرتكزة في ذلك على النظريات التي تناولت الرسم كالنظرية التحليلة وفاعليتها في إكساب التلميذ عملية التعلم وبالتحديد والنظرية المعرفية والنظرية السلوكية التي اهتمت بهذا الجانب.

ومن أهم الدراسات التي اعتمدنا عليها في دراستنا:

–دراسة بلعظم نادية (2015) حول إقتراح برنامج تربوي لعلاج صعوبات تعلم الكتابة اليدوية – الخط.

- دراسة قدي وصايم (2017) حول بناء برنامج تدريبي لعلاج صعوبات الكتابة من خلال الرسم على عينة من تلاميذ السنة الرابعة أبتدائي.

لدى عينة من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.

- دراسة لبوخ وبوشلاغم (2022) حول فعالية برنامج علاجي مقترح للتخفيف من صعوبات تعلم الكتابة ونقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة والرابعة ابتدائي.

- دراسة قدي (2024) حول فاعلية برنامج تدريبي لعلاج صعوبات الكتابة لدى التلميذ الأشول عن طريق الرسم.

2. خطوة الثانية:

إجراء الدراسة الإستطلاعية ومعرفة مجتمع العينة وخصائصها وكذلك إجراء المقابلة مع الأساتذة القسم السنة الثالثة إبتدائي والإستفادة من الملاحظة الكراريس ورؤية التلاميذ الذين يواجهون صعوبات الكتابة (الخط اليدوي) من أجل بناء البرنامج.

3. خطوة الثالثة:

قامت الباحثة بالإستعانة بالخبراء والتشاور مع الأساتذة الذين لديهم خبرة لبناء وتصميم البرنامج وأخذ ملاحظاتهم والعمل بها.

4. خطوة الرابعة:

من خلال الدراسة التي قامت بها الباحثة وإستنادا بالخطوات السابقة تمكنت من جمع المعلومات المتعلقة بالموضوع والترتيب الأول للبرنامج الذي ضم (11) جلسة في صورته الأولية، وقامت الباحثة بعرضه على الخبراء من أجل إعطاء ملاحظاتهم والعمل بها **وسنتطرق إلى الجلسات:**

- الجلسة الأولى: جلسة التعارف.
- الجلسة الثانية: جلسة إختبار الذكاء للمصفوفات المتتابعة الملونة لجون رافن للأطفال.
- الجلسة الثالثة: جلسة تطبيق النص القبلي.
- الجلسةالرابعة: جلسة تطبيق الرسم الحر
- الجلسةالخامسة: جلسة نشاط الرسم بالقلم.
- الجلسة السادسة: جلسة نشاط الرسم الحروف وتلوينها.

- الجلسة السابعة: جلسة نشاط رسم الأشكال الهندسية.
- الجلسة الثامنة: جلسة نشاط إكمال الرسم.
- الجلسة التاسعة: جلسة الرسم باليد المغلقة.
- الجلسة العاشرة: جلسة الحرف العملاق.
- الجلسة الحادية عشر: تطبيق الإختبار البعدي للكتابة.
- الجلسة الثانية عشر: الجلسة الختامية.

- **مرحلة تنفيذ البرنامج:**

أنشطة البرنامج المقدم لهم:

الجلسة الأولى: جلسة التعارف

المدة: 20 د

هدفها: كسب الثقة

فنيات الجلسة: الحوار والتواصل والمناقشة.

طريقة التطبيق: ستقوم الباحثة أولا بالتعارف وكسب الثقة بين التلاميذ وتوضيح وتعريف بالبرنامج المقدم لهم ومعرفة أهدافه وأهميته ومدى تحقيق نجاحه لتحسين صعوبات الكتابة (الخط اليدوي) الذين يواجهونه إيجاد حل لهم.

الجلسة الثانية: تطبيق إختبار الذكاءلمصفوفات المتتابعة لجون رافن للأطفال

المدة:45 د

هدفها: معرفة نسبة ذكاء التلاميذ

أدوات الجلسة: إختبار رافن للمصفوفات الملونة

فنيات الجلسة: الحوار والمناقشة وأسلوب التصحيح.

طريقة التطبيق: سنقوم بتطبيق الإختبار فرديا على لكل تلميذ من أجل معرفة نسبة ذكائه بحيث تم أخد فقط التلاميذ الذين يفوق ذكائهم 90 درجة.

الجلسة الثالثة: تطبيق نص الكتابة القبلي

المدة: 35 د

هدفها: معرفة خط التلميذ قبل تطبيق البرنامج

أدوات الجلسة: قلم أزرق+أوراق كتابة

فنيات الجلسة: الحوار والمناقشة

طريقة التطبيق: سنطلب من أستاذة القسم تقديم التلاميذ الذين لديهم صعوبة في الكتابة (الخط اليدوي)، وبعد تطبيقنا عليهم اختبار الذكاء للتأكد من أنهم من ذوي صعوبات الخط اليدوي قمنا بتطبيق اختبار الخط اليدوي عليهم.

الجلسة الرابعة: **الرسم الحر**

المدة: 50 د

هدفها: تعزيز الملاحظة وتحسين التنسيق بين العين واليد.

أدوات الجلسة: أوراق بيضاء+أقلام الرصاص+ وأقلام ملونة

فنيات الجلسة: التعبير الحر–الدعم الإيجابي

طريقة التطبيق: سنعطي لكل تلميذ ورقة بيضاء وأقلام ملونة وقلم الرصاص والطلب منه الرسم بكل حرية وعدم إعطائه شروط لتقيد بها وبعد إنتهائه نقوم بتصحيحه حسب نظام التصحيح للرسم الحر. (أرسم أي شيء)

الجلسة الخامسة: نشاط الرسم بالقلم

المدة: 45 د

هدفها: تحسين التحكم بالقلم والتعرف على الأشكال

أدوات الجلسة: أوراق بيضاء +أقلام الرصاص +مسطرة

فنيات الجلسة: التعزيز الإيجابي

طريقة التطبيق: سنزود التلميذ بقلم الرصاص وورقة بيضاء ومسطرة لرسم الخطوط منحنية ومستقيمة بكل حرية في الورقة (قم بإستخدام قلمك وارسم الشكل الذي تحبه وما يخطر على بالك).

الجلسة السادسة: نشاط رسم الحروف وتلوينها

المدة: 35 د

هدفها: إستخدام الرسم كأداة لتعلم الكتابة عن طريق ربطها بخطوط وتلوينها.

أدوات الجلسة: أقلام رصاص+ أوراق كتابة+أقلام ملونة.

فنيات الجلسة: النمذجة

طريقة التطبيق: سنقدم ورقة بيضاء للتلميذ والطلب منه كتابة الحروف التي يحفظها وله كل الحرية في رسم الحرف الذي يريده.

الجلسة السابعة: نشاط رسم الأشكال الهندسية

المدة: 30 د

هدفها: تقوية عضلات اليد.

أدوات الجلسة: أشكال هندسية+ أوراق بيضاء+أقلام رصاص.

فنيات الجلسة: التشجيع والتعزيزوالدعم المعنوي.

طريقة التطبيق: سنعطيه ورقة بيضاء ونقوم بالتشجيع التلميذ على اختيار شكل من الأشكال التي أمامه ورسمه مع التركيز على إستخدام اليد اليمنى.

الجلسة الثامنة: نشاط إكمال الرسم

المدة: 30 د

هدفها: القدرة على إغلاق الأشكال والحروف والكلمات.

أدوات الجلسة: رسومات جزئية

فنيات الجلسة: أسلوب التآزر الحسي الحركي.

طريقة التطبيق: سنعطي لكل تلميذ ورقة بيضاء نطلب منه اختيار رسم من بين الرسومات المقدمة له ونطلب منه اكمالها.

الجلسة التاسعة: الرسم بيد مغلقة

المدة: 25 د

هدفها: تقوية عضلات اليد ويجعله يتحكم في القلم بشكل مختلف وصحيح.

أدوات الجلسة: أقلام ملونة+أوراق بيضاء

فنيات الجلسة: التعزيزوالدعم المعنوي

طريقة التطبيق: سنعطي لكل تلميذ ورق بيضاء وأقلام ملونة وطلب رسم بيد المغلقة بدون تقيد بأي شروط من الشروط.

الجلسة العاشرة: الحرف العملاق

المدة: 25 د

هدفها: التركيز على تفاصيل الحرف –تقوية التازر البصري الحركي عند الطفل

أدوات الجلسة: أوراق بيضاء+أقلام الرصاص+مسطرة+أقلام ملونة

طريقة التطبيق: ستقوم الباحثة بملئ الصفحة بحرف كبير وطلب منه تزيينه بأدوات الجلسة المقدمة له بكل حرية.

الجلسة الحادية عشر: تطبيق إختبار البعدي لنص الكتابة.

المدة: 20 د

هدفها: معرفة مدى نجاح البرنامج في تحسين الخط اليدوي لدى تلاميذ ذوي صعوبات تعلم الكتابة

أدوات الجلسة: أوراق كتابة+أقلام جافة.

فنيات الجلسة: التعزيز

طريقة التطبيق: بعد تطبيق الباحثة البرنامج ستقوم في النهاية باعطاء نفس النص، لتلميذ في الجلسة الختامية وذلك لغرض معرفة مدى نجاح البرنامج وأهميته.

الجلسة الثانية عشر: الجلسة الختامية

المدة:30 د.

هدفها: تقديم الشكر والإمتنان.

أدوات الجلسة: هدايا.

فنيات الجلسة: أسلوب الشكر والتعزيز.

طريقة التطبيق: شكر أعضاء المجموعة على صبرهم وتقديم لهم الهدايا.

ثانيا: الدراسة الأساسية:

1. منهج الدراسة الأساسية:

اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الشبه التجريبي، والذي فرضته طبيعة الموضوع، وهذا المنهج يقوم على وضع الظاهرة المراد دراستها تحت ظروف معينة لمعرفة كيف يؤثر المتغير المستقل (الرسم الحر) في المتغير التابع (صعوبات الخط اليدوي)، وذلك بالاعتماد على التصميم التجريبي ذو المجموعتين، وذلك من اجل ضبط تجانس أفراد العينة والتي طبق عليها اختبار قبلي وآخر بعدي لمعرفة الأثر الحاصل، ويمكن توضيح ذلك في الجدول التالي:

جدول رقم (04): يوضح تصميم المنهج الشبه التجريبي للدراسة.

قياس المجموعة	القياس القبلي	المعالجة	القياس البعدي
المجموعة التجريبية	اختبارصعوبات الخط اليدوي	برنامج الرسم الحر	اختبار صعوبات الخط اليدوي
المجموعة الضابطة	اختبارصعوبات الخط اليدوي	لم يطبق البرنامج	اختبار صعوبات الخط اليدوي

2. مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي بمقاطعة 1، والذي بلغ(235) تلميذ.

3. مكان ومدة الدراسة الأساسية:

تم إجراء الدراسة الأساسية في مدرسة" لطرش خديم"بمستغانم، من11 مارس 2025 إلى غاية 22 أفريل 2025.

4. عينة الدراسة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (06) تلاميذ متمدرسين في السنة االثالثة ابتدائي للسنة الدراسية "2024-2025"، تم اختيارهم بطريقة مقصودة من عينة كانت مكونة من (34) تلميذ وتلميذة. حيث طبقت الباحثة احتبار الذكاء واختبار صعوبات الخط اليدوي، وبعد الاستعانة بملاحظات الأستاذة والاطلاع على دفاترهم الصحية تم استبعاد الحالات التي تعاني من مشاكل حسية أو صحية. فأصبح عدد أفراد العينة (06). **والجدول التالي يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس.**

يمثل الجدول رقم (05) توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
الذكور	5	%83,33
الأناث	1	%16.67
المجموع	6	%100

5. أدوات الدراسية أساسية:

تمثلت أدوات الدراسة الأساسية فيما يلي:

1. إختبار الذكاء لمصفوفات المتتابعة لجون رافن:

يتكون من 36 مصفوفة، مقسمة إلى ثلاث مجموعات بحيث كل مجموعة تتكون من مجموعة(أ) ومجموعة (أ–ب) ومجموعة(ب) وكل مجموعة تحتوي على 12 مصفوفة، وتعطي (0) لكل إجابة خاطئة ودرجة (1) لكل إجابة صحيحة، ويطبق على الأطفال من (5.6–11–6) ويهدف إلى قياس قدرة الإدراك للطفل ونسبة ذكائه. يتم تصحيحه بالصفر درجة لكل إجابة خاطئة ودرجة لكل إجابة صحيحة. والجدول التالي يوضح نتائج اختبار الذكاء العينة.

الجدول رقم (06) يمثل نتائج اختبار الذكاء على العينة الأساسية

الاسم/اللقب	السن	درجة الخام	المستوى العقلي	توصيف المستوى	الدرجة المئينية	نسبة الذكاء
ع. ع	10	23	المستوى الثالث	جيد	55	90%
و. إ	9	21	المستوى الثالث	جيد	55	90%
ب. م	9	27	المستوى الثالث	جيد	71	90%
ب. ف	9	18	المستوى الأول	ممتاز	90	100%
ك. با	8	13	المستوى الثالث	اقل من الجيد	38	90%
ب. أ	9	20	المستوى الثالث	جيد	55	90%

نلاحظ من خلال الجدول (06) أن نسبة الذكاء تلاميذ السنة الثالثة إبتدائي فوق المتوسط.

2. **إختبار صعوبات الخط اليدوي: هو** عبارة عن نص مكون من (31) كلمة يطبق على تلاميذ السنة الثالثة إبتدائي. يتم تصحيحه بالصفر درجة لكل إجابة خاطئة ودرجة لكل إجابة صحيحة.

3. برنامج الرسم الحر:

1.3. تعريف بالبرنامج:

هو برنامج تشخيصي وعلاجي قائم على الرسم الحر يهذف لعلاج صعوبات الخط اليدوي لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي عن طريق الرسم الحر مصمم من طرف الباحثة حسب أسس علمية مستندة عاى نظريات ومنهاج السنة الثالثة ابتدائي، يحتوي على مجموعة من الرسومات مركزة في ذلك على النظرية المعرفية ل *جون بياجيه* والنظرية السلوكية. ويتم تطبيقه في شكل جلسات " في مكان مهيأ بالمدرسة "قسم خاص"، عدد الجلسات هي (12) يتم تطبيقها بمعدل جلستين أو ثلاثة في الأسبوع. مدة كل جلسة تتراوح ما بين (30) إلى (60) دقيقة حسب هدف كل جلسة.

2.3.أهداف البرنامج: يسعى هذا البرنامج إلى تحقيق أهداف هي:

يتمثل الهدف الرئيسي للبرنامج في مساعدة تلاميذ السنة الثالثة إبتدائي من ذوي صعوبات الخط اليدوي على تحسين مهارة الكتابة لديهم وتخفيف من الصعوبات التي يواجهونا خلال الكتابة.

-الأهداف الفرعية:

- يهدف لمعرفة دور الرسم الحر في تشخيص وعلاج صعوبات الخط اليدوي.
- تشخيص الصعوبة عند كل الحالة من خلال:
- اليد المستخدمة في الرسم.

- طريقة استعماله للورقة.
- وضعية جلوسه أثناء الرسم.
- الضعط على الورقة.
- الألوان المستخدمة في الرسم.
- مدى تحكمه في الفضاء.
- تمايل الخطوط وانحنائتها.
- مدى قدرته على التحكم في الاتجاهات: أعلى، فوق، يمين، يسار.
- **بالنسبة للعلاج:**
- تحسين التحكم في مسك القلم وتحريك اليد.
- القدرة على التآزر البصري والحركي.
- المسك الصحيح للقلم.
- تعديل الأخطاء أثناء الرسم.

3.3.الفنيات المستخدمة في البرنامج: نذكر منها:

- أسلوب المحاضرة.
- أسلوب المناقسة والحوار.
- أسلوب التصحيح.

- التعزيز المادي والمعنوي.

4.3. حدود البرنامج: في ضوء الأهداف المسطرة التي يسعى البرنامج إلى تحقيقها فقد تم تنفيذ البرنامج ضمن الحدود التالية:

1. **الحدود الزمنية:** يستغرق البرنامج مدة شهر بواقع جلستين إلى ثلاث جلسات في الأسبوع. تستغرق مدة الجلسة مابين(30) إلى (60) دقيقة حسب هدف كل جلسة وطبيعة الرسم.
2. **عدد الجلسات:** يتكون البرنامج من (12) جلسة، وتختلف مدة كل جلسة عن الأخرى حسب هدف كل جلسة.
3. **الحدود المكانية:** يتم تنفيذ البرنامج التدريبي في قاعة مخصصة داخل مدرسة ابتدائية.
4. **عدد المشاركين في البرنامج:** هو(06) تلاميذ متمدرسون في السنة الثالثة ابتدائي.

د-الأسلوب التدريبي المستخدم:

تدريب جماعي -تدريب فردي.

هـ-التصميم التجريبي:

التصميم التجريبي ذو المجموعتين.

والجدول التالي يبين ملخص جلسات البرنامج التدريبي:

الجدول رقم (07) يبين ملخص جلسات برنامج الرسم الحر.

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	مدة الجلسة	أهداف الجلسة	أدوات الجلسة	فنيات الجلسة	كيفية تطبيق الجلسة
الجلسة الأولى	جلسة تعارف	20د	كسب الثقة	ملاحظة	التواصل والحوار	التعارف بين الأستاذة والتلاميذ وتوضيح وتعريف بالبرنامج المقدم لهم ومعرفت أهدافه واهميته
الجلسة الثانية	تطبيق إختبار الذكاء لمصفوفات المتتابعة الملونة لجون لرافن للأطفال	45د	معرفة نسبة ذكاء الطفل	إختبار الذكاء لمصفوفات المتتابعة الملونة لجون رافن للأطفال	أسلوب التعزيز	بعد إتفاق مع أستاذة وطلب إذن وتقديم تلاميذ الذين لديهم صعوبة في الكتابة قمت بتطبيق الإختبار لكل تلميذ لحاله بعد إختيار من أستاذة
الجلسة الثالثة	تتطبيق كتابة نص قبلي	35د	معرفة خط التلميذ قبل تطبيق البرنامج	قلم ازرق أوراق كتابة	أسلوب التعزيز	طلب من أستاذة من تقديم التلاميذ الذين لديهم صعوبة في الخط اليدوي(الكتابة) وتم تطبيق عليهم
الجلسة الرابعة	الرسم الحر	50د	تعزيز الملاحظة وتحسين التنسيق بين العين واليد	أوراق بيضاء وأقلام رصاص وأقلام الملونة	الدعم الايجابي	إعطاء لكل تلميذ ورقة بيضاء والأدوات وطلب مني الرسم بكل حرية

الجلسة الخامسة	نشاط الرسم بالقلم	د45	تحسين التحكم بالقلم والتعرف على الأشكال	أقلام رصاص أوراق بيضاء	التركيز	نزود التلميذ بقلم وطلب منه رسم الخطوط منحني ومستقيمة بكل حرية في الورقة
الجلسة السادسة	نشاط رسم الحروف وتلوينها	35د	إستخدام الرسم كأداة لتعلم الكتابة عن طريق ربطها بخطوط وتلوينها	أقلام رصاص أوراق كتابة	النمذجة	تقديم ورقة لتلميذ وطلب منه كتابة الحروف كما يلاحظها بحرية
الجلسة السابعة	نشاط رسم الأشكال هندسية	30د	تقوية عضملات اليد	أشكال هندسية ورقة بيضاء أقلام رصاص	تشجيع والتعزيز	تشجيع التلميذ على رسم الأشكال بحرية والتركيز على إستخدام اليد
الجلسة الثامنة	نشاط إكمال الرسم	30د	تعزيز إبداع عل إكمال الرسم	رسومات جزئية	التركيز	طلب من التلميذاكمال الرسم بحرية
الجلسة التاسعة	الرسم باليد المغلقة	25د	يقوي عضلات اليد ويجعله يتحكم في القلم.بشكل مختلف	أقلام أقلام ملونة ورقة بيضاء	التعزيز	إعطائه أقلام والرسم بحرية بقبض اليد مغلقة رسم حروف أو اشكال

الجلسة العاشرة	الحرف العملاق	25د	التركيز على تفاصيل الحرف	ورقة بيضاء وقلم مسطرة	التركيز	ملئ الصفحة بحرف كبير وطلب تزينه بحرية
الجلسة الحادية عشر	تطبيق إختبار بعدي لكتابة	20د	معرفة نجاح البرنامج في تحسين صعوبات الخط اليدوي	ورقة الكتابة قلم	تعزيز وأسلوب التصحيح	إعطائه نفس النص التي قمنا بعرضها من قبل ومعرفة نجاح البرنامج التي قامت بها الباحثة
الجلسة الثانية عشر	الجلسة الختامية	30 د	تقديم الشكر والامتنان	هدايا	أسلوب الشكر أسلوب التعزيز	شكر أعضاء المجموعة على صبرهم وتقديم لهم هدايا

5. الأساليب الإحصائية المتبعة في الدراسة:

استخدمت الباحثة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss25، وتمثل في اختبار مان ويتني للإحصاء اللابارامتري، للكشف عن فروق بين مجموعة التجريبية ومجموعة الضابط في صعوبة الخط اليدوي قبل وبعد تطبيق البرنامج.

الفصل الخامس: عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1. عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى
2. مناقشة نتائج الفرضية الأولى
3. عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية
4. مناقشة نتائج الفرضية الثانية
5. عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة
6. مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

مناقشة عامة

تمهيد:

بعد التطبيق الميداني للبرنامج بجلساته على أعضاء المجموعة، وإجراء القياسات القبلية والبعدية على المجموعة، قامت الباحثة بفرز المعطيات، وتجميعها في الجدول الإحصائي لتحليلها بالأسلوب الإحصائي المناسب، وذلك لغرض التحقق من صدق فرضيات الدراسة، إذ تمثلت نتائج المعالجة التجريبية فيما يلي:

1. عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى: التي تنص على أنه: "للرسم الحر دور في تشخيص صعوبات الخط اليدوي"

الجدول رقم (08) :يوضح نتائج الفرضية الأولى المعالجة بالنسب المئوية

أفراد المجموعة التجريبية	عدد الأخطاء قبل تطبيق البرنامج من خلال الرسم الحر	النسبة المئوية
1	23	%74.19
2	21	%67.74
3	19	%16.12
أفراد المجموعة التجريبية	**عدد الأخطاء بعد تطبيق البرنامج من خلال الرسم الحر**	**النسبة المئوية**
1	03	%9.67
2	05	%16.12
3	02	%10

يتضح من خلال الجدول رقم (08) أن عينة الدراسة التجريبية بعد تطبيق البرنامج قلت أخطائها مقارنة قبل التطبيق البرنامج، بأنه يوجد فرق كبير بين قيم القبلية والبعدية، حيث أن للرسم دور كبير في تشخيص الأخطاء الكتابية عند التلاميذ ذوي صعوبات تعلم الخط اليدوي.

مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

ومن خلال تحليل النتائج المتحصل عليها، يتضح أن أفراد العينة التجريبية قد أظهروا انخفاضا في العديد من الكتابة بعد تطبيق البرنامج التدريبي القائم على النشاط الرسم الحر، فقد سجل الأفراد الحالات الأولى بعد تطبيق البرنامج نسبة منخفضة من الأخطاء، في حين الحالات لأفراد الثانية سجلوا نسبة مرتفعة جدا من الأخطاء قبل تطبيق البرنامج، فإن هذا التراجع الواضح في عدد الأخطاء يدل على أن البرنامج ساهم في تحسين الأداء الكتابي، ويعطي مؤشرا إيجابيا على أن الرسم الحر وسيلة تشخيصية لصعوبات الخط اليدوي.

إن هذا التباين القبلي و البعدي لتطبيق البرنامج، يمكن تفسيره أن الرسم الحر ليس مجرد نشاط فقط وإنما أداة تشخيصية وفعالة في الكشف عن مظاهر في مهارات الكتابة اليدوية، مثل مشكلة في مسك القلم والتنسيق بين العين و اليد وتحكم في مساحة الحروف وكذلك أهمية التكامل بين الأنشطة الفنية في التعامل مع صعوبات التعليمية ،حيث إعتماد المعلم على أدوات الرسم الحر يمنحه مؤشرات ضرورية لصعوبات التعلم و يوفر بيئة لقدرات الطفل على تنظيم السيطرة الحركية،ويعبر كل طفل عن نفسه بطريقة مختلفة ويكشف الجوانب الخاصة لكل حالة.

وقد أشارت العديد من الدراسات السابقة أن الأطفال الذين يواجهون صعوبات الكتابة اليدوية فإن تدريبهم على أنشطة الرسم الحر يساعد على تخفيف منها.

فهنا يكمن دور الرسم الحر في تشخيص الذين يعانون من صعوبات الخط، فحسب الدراسات التي جاءت لتأكد أهمية الرسم الحر في تشخيص نجد دراسة ويدلوشر(1963)" حيث خلصت نتائجها إلى أن هناك إرتباط بين الأسلوب الخطي للرسم وبين الحياة العاطفية والإنفعالية للمفحوص وهذا ما أكده ويدلوش " في الأخير "أنا هناك إرتباط كبير بين التعبير اللفظي وبين المزاج والطبع".

وكذلك دراسة التي أكدت ذلك لويس كورمان (1965-1970)"يرى تحليل الرسم يمكن إخضاعه لقوانين الدراسات الخطية ويقصد بها الطريقة التي يمسك بها المفحوص القلم ويخطط خطأ مستقيمة أومنحنيا أفقيا تعي دلالة على نموه الحسي والحركي ومنه على تركيبة الوجدانية والعاطفية".

وتفسر الباحثة على حسب دراستها أنا الرسم الحر كونه يوفر بيئة غير مقيدة ويعتبر كوسيلة تشخيصية لبعض الحالات التي تواجه عائق من الصعوبات فتقول الباحثة أن الرسم الحر يساعد في تشخيص صعوبات الكتابة (الخط اليدوي).

ومن خلال النتائج تفسر الباحثة في الأخير أن تحليل الفرضية الأولى عن وجود علاقة بين إستخدام الرسم الحر في البرامج لتنمية المهارات الأساسية للخط اليدوي، والقول إن الفرضية الأولى لقد تم تأكيدها إيجابيا بأن الرسم الحر أدى إلى تشخيص وتحسين صعوبات الكتابة اليدوية لدى التلاميذ السنة الثالثة إبتدائي.

2. عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية

والتي تنص:"يوجد فرق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في صعوبات الخط اليدوي قبل تطبيق البرنامج"

الجدول رقم (09) يبين نتائج الفرضية الجزئية الثانية المعالجة اختبار مان-وتني

المجموعة	عدد الأفراد	متوسط الرتبي	Mann-Whtney U	(sig)
التجريبية	03	4	3.00	0.513
الضابطة	03	4		

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن القيمة الإحتمالية (sig) والتي تساوي (0.513)، أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وعليه نقبل فرض الصفري الذي يقول: لا يوجد دال إحصائيا بين المجموعة التجريبية

والمجموعة الضابطة في صعوبات الخط اليدوي قبل تطبيق البرنامج ونرفض فرض البحث. كما نلاحظ بأن متوسط درجات المجموعة التجريبية والذي بلغ (4)، متقارب مع متوسط درجات المجموعة الضابطة والذي بلغ (3).

❖ مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

توصلت نتائج الفرضية الثانية بأنه لا يوجد فرق دال إحصائيا بين المجموعة التجرييبة والمجموعة الضابطة في صعوبات الخط اليدوي قبل تطبيق البرنامج.

بحيث توصلت الباحثة بأن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين،المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج ،لكلا الحالات لم يخضعوا لأي تدخل يساعدهم في تحسين مهاراتهم وتحسين كتابتهم اليدوية ، ومن خلال النتائج المتوصل إليها تشير النتائج أنها لكلا المجموعتين كانت متكافئتين حيث مستوى الصعوبات الخط اليدوي قبل تنفيذ البرنامج،و لغرض التحقق من الفرضية ذلك تم إستخدام الباحثة اختبار "مان_ويتني"(Mann– Whitney U)، للمقارنة بين المجموعتين مستقلتين، حيث هذا التكافئ يشير أنه قد تسجل نتائجا إيجابيا بعد تنفيذ البرنامج،بأنه سوف يعزى بدور كبير في فعالية البرنامج في تحسين صعوبات الخط ومعرفة الفرق بين قبل وبعد تطبيق البرنامج أي أنا المرحلة ما بعد التطبيق البرنامج سوف تقوم بتأثير فعال،فعدم وجود فرق دال إحصائيا يدل على أنا البرنامج لم يطبق بعد. فالبرنامج التدريبي المعتمد على أنشطة الرسم الحر كمحاولة تشخيصية وعلاجية موجهة للمجموعة التجريبية، بهدف تنمية مهارات الخط وتحسين مستوى الكتابة اليدوية. وتتمثل آلية التدخل في دمج الأنشطة فنية للرسم الحر الذي يعزز التناسق البصري الحركي، والتحكم المهارات بالكتابة. ومن خلال هذا المسار، سوف يحدث البرنامج تغييرا واضحا في نتائج مما يثبت أثره في خفض

صعوبات الخط اليدوي. وهذا ماقامت به الباحثة بإجراءات القيام بتصميم البرنامج وتحكيميه من طرف الخبراء، مما يحتويه من فنيات وشروط، لتنفيذ البرنامج الذي يساعدهم على حل مشكلاتهم.

وهذا ما جاءت به الدراسات السابقة، دراسة أحمد عواد(1998) المعنونة :"مدى فعالية برنامج تدريبي لعلاج بعض صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية"و التي إهتمت بالتعرف على الصعوبات ،فإن غياب الفرق بين المجموعتين فإن هذه الدراسة تؤشر بأنه بعد تطبيق البرنامج سوف يؤدي إلى تأثير إيجابي لحالات بعد تنفيذ البرنامج لتلاميذ السنة الثالثة إبتدائي.وإستخدمت الباحثة لدراسة إستبيان لتشخيص صعوبات التعلم، و برنامج تدريبي لعلاج صعوبات التعلم، و توصلت الباحثة :عدم وجود فروق بين التلاميذ العينة،وتظهر لديهم صعوبة الكتابة كم تمكنت دراسة أحمد عواد بإستخدام البرنامج المقترح من علاج صعوبة الكتابة لدى عينة البحث بفروق دالة.(حميس،بوخيران2022 :07).

وكذلك دراسة وفاء عميرة(2001)، هدفت الدراسة إالى تطبيق البرنامج لعلاج صعوبات التعلم للقراءة والكتابة لدى التلاميذ، وتكونت العينة من (160) تلميذ وتلميذة من ذو صعوبات التعلم القراءة والكتابة، مقسمة إلى مجموعتينن وأشارت النتائج إالى أن تلاميذ المجموعة التجريبية قد حققوا تحسنا في مهارة القراءة والكتابة بدرجة من تلاميذ المجموعة الضابطة، كما أظهرت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الجنسين. (حميس، بوخيران2022 :08).

فبناءا على تحليل النتائج ومناقشتها بعدم وجود فروق فردية بين المجموعتين فسوف نتطرق إلى تطبيق البرنامج البعدي للمجموعة التجريبية.

3. عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة: والتي تنص:"يوجد فرق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في صعوبات الحط اليدوي بعد تطبيق البرنامج".

الجدول رقم (10): يبين نتائج الفرضية الجزئية الثالثة المعالجة اختبار مان ويتني

المجموعة	عدد الأفراد	متوسط الرتب	Mann Whitney U	(Sig)
التجريبية	03	2	0.000	0.034
الضابطة	03	3		

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن القيمة الإحتمالية (sig) والتي تساوي(0.034)، أصغر من مستوى الدلالة(0.05)، وعليه نقبل فرض البحث الذي يقول: يوجد فرق دال إحصائيا بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة والذي بلغ (2) أصغر مع متوسط درجات المجموعة الضابطة والذي بلغ (3). أي قلت الأخطاء بعد تطبيق البرنامج.

❖ مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

من خلال نتائج الفرضية الثالثة والتي توصلت بأنه يوجد فرق دال إحصائيا بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في صعوبات الخط اليدوي بعد تطبيق البرنامج،وهذا راجع دور البرنامج الذي ساهم في تطوير وتحسين أداء أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، ويرجع ذلك لتأثير البرنامج مما إحتواه من فنيات والأدوات المستخدمة في ذلك، ولقد أظهر البرنامج الفروق الفردية في تحقيق الهدف الأساسي للدراسة، وتقليص الأخطاء و صعوبات التي كانوا يواجهونها، كما إشتمل البرنامج جلسات تدريبية من إستخدام وسائل وأساليب التي ساعدت الباحثة في تحسين الخط و تنسيق الحركي والبصري ،ومعرفة التحكم في القلم ، وإتجاه للحروف و الإعتماد على مبدأ التكرار الأنشطة الفنية التي تساهم في إكسابهم مهارات تساعد على التغلب في صعوبات الكتابة اليدوية، وهذا مايشير إلى أن البرنامج كان فعالا في تحسين صعوبات الخط اليدوي على الإنتظام في الكتابة، و القدرة في التحكم في الحروف ، وتكمن أهميته في دمج هذه البرامج التدريبية في المدارس،والاعتماد عليها،لفئة ذوي صعوبات تعلم الكتابة اليدوية. ومن خلال نتائج الدراست التي أكدت ذلك،نجد دراسة إسطنبلي(2011):"هدفت إلى

فحص الأثر الذي يتركه البرنامج المقترح القائم على تدريب المهارات الأكاديمية البصرية على تمنية مهارات الكتابة بالإملاء لدى تلاميذ الصف الرابع الين شخصوا على أنهم يعانون من صعوبات الكتابة اليدوية نتيجة صعوبات في العمليات النمائية الإدراكية البصرية ومعرفة إذ كان هناك تغيرات تقرأ على المهارات الكتابية نتيجة تعديل مهارات الضبط الإدراكية البصرية،وقد إعتمدت الدراسة على الكتابة وتوصلت في الأخير إلى أن البروتوكول العلاجي المقترح دور في الكشف والمساعدة التلاميذ الذين يعانون من عسر الكتابة ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة".(عادل،أنيسة 2023 :107).

ونجد دراسة أخرى أكدتّ لك دراسة فوزية محمدي (2011):"تمحورت حول موضوع برنامجيين تدريبين في تعديل سلوك اضطراب النشاط الزائد المصحوب بتشتت الإنتباه وتعديل صعوبة الكتابة، وتطبيقهما على التلاميذ السنة الرابعة. وتوصلت الدراسة ألى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج العينة الضابطة والتجريبية في البرنامجين التدربين وكان لصالح العينة التجريبية. (بولمعاي، أنشي2023: 107).

ونجد دراسة هويدا حنفي رضوان(1992): بعنوان "برنامج لعلاج صعوبات تعلم القراءة والكتابة والرياضيات لدى تلاميذ الصف الرابع من التعليم الأساسي فقد تضمن عينة من 30طفلا من ذوي صعوبات التعلم، وتوصلت الدراسة على وجود فروق ذات دالةإحصائيا بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس لصالح المجموعة التجريبية. (حميس، بوخيران، 2022: 07).

وتؤكد النتائج أنه صحة الفرضية الثالثة التي تنص على وجود فرق دال إحصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة، وهذا ما يعكسه فاعلية البرنامج في تحسين مهارات الكتابية وتقليل صعوبات الخط لدى الفئة المستهدفة.

4. مناقشة عامة:

من خلال نتائج الفرضيات تأكدت صحة فرضيتنا العامة للرسم الحر دور في تشخيص وعلاج صعوبات الخط اليدوي لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي ومنه يمكن القول بصفة عامة أن النتائج المتوصل إليها تسير وفق التوقع العام والتصور النظري الذي انطلقت منه الدراسة

وإتضح من الفرضية الأول أن تحسن لدى المجموعة التجريبية (قبل–بعد) مما يدل على أن الرسم الحر يساعد فعليا في تقليل عدد الأخطاء الكتابية ويعزز مهارات الكتابية، أما الفرضية الثانية، فكانت تأكيد تكافئ بين المجموعتين قبل بدء بمعالجة وغياب الفروق الفردية ويدعم بتفسير لنتائج بعد تطبيق البرنامج، أما الفرضية الثالثة تؤكد عملية البرنامج مقارنة بالمجموعة الضابطة، وأن البرنامج حقق أثر إيجابي للمجموعة التجريبية وحقق إنخفاض في صعوبات الكتابة، ويمكن تأكيد على أهمية تضمين أنشطة ضمن البرنامج التربوي.

الخاتمة:

من خلال ما تم عرضه عبر الفصول تحت عنوان " الرسم الحر دور في تشخيص وعلاج صعوبات الخط اليدوي" بحيث سلطت الباحثة على دور الرسم الحر في أهمية الرسم الحر كوسيلة تشخيصية علاجية للتعامل مع صعوبات الكتابة اليدوية،فالفصل الأول، تناول أهمية الموضوع و الفرضيات وأهميته وأهداف الدراسة،أما الفصل الثاني و الثالث تحدثت الباحثة عن الرسم كيف يساعد في تحسين مهارات الكتابة اليدوية.فالفصل الرابع خصص للدراسة الميدانية من خلال المنهج الشبه التجريبي،و تطبيق البرنامج قائم على الأنشطة الرسم الحر،على المجموعة التجريبية ومن خلال النتائج نجد المجموعة التجريبية الخاضعة للبرنامج،قد أظهرن نتائج أن الفرق بين المجموعتين ، ووجود فروق فردية دالة إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية، وهذا نتيجة البرنامج الذي كان بدوره فعال، في إنخفاض مستوى صعوبات الكتابة.وفي ختام هذا العمل المتواضع من خلال العمل الذي قمت به من أجل تشخيص وعلاج صعوبات الكتابة اليدوية أن يكون قد القى منفعة، وأتمنى أن يجد المهتمون في هذه المذكرة ما ينفعهم في تقليل صعوبات الخط اليدوي بتوظيف البرامج التربوية في دراساتهم.

الإقتراحات: من خلال نتائج الدراسة قمنا باقتراح ما يلي:

- إدراج الرسم الحر ضمن الأنشطة الدراسية لعلاج صعوبات الكتابة
- تكوين المعلمين والمربين كيفية توظيف الرسم الحر للتشخيص.
- تشجيع التعاون بين الأسرة والمدرسة لمتابعة مهارات الطفل.
- تصميم بروتوكولات لتدخل العلاجي عبر فن الكتابة اليدوية.
- تنظيم ورشات تدريبية لفائدة المعلمين حول إستخدام الرسم الحر.
- تشجيع الباحثين على إدماج الدراسات العديدة حول أهمية الرسم الحر.
- التعاون بين الأخصائين والتربويين لوضع خطط دعم لتلاميذ صعوبات تعلم الكتابة.

1. بكاري أميرة، بنوناس سارة. (2023). صعوبات تعلم نشاط الكتابة لدى تلاميذ السنة الثانية إبتدائي، مذكرة ماستر لغة وأدب عربي، جامعة محمد خيضر –بسكرة.
2. بن ملوكي شهيناز. (2018). التصورات الإجتماعية لموضوع المعرفة العلمية من خلال تقنية الرسم الحر، مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة مستغانم.
3. بودلال رابح، لفزة وليد. (2018). صعوبات التعلم الأكاديمية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، مذكرة ليسانس في علوم التربية، جامعة محمد الصديق بن يحيي–جيجل.
4. بوزيان بختة. (2025). نص لقياس صعوبات الكتابة، أستاذة السنة الثالثة إبتدائي، مدرسة لطرش خديم.
5. بوسكين أم السعد، نوي إيمان، جناي مسعودة. (2019). تعلم آليات الكتابة لدى التلاميذ المرحلة الإبتدائية، مذكرة ليسانس لسانيات عامة، جامعة أكلي محند أو الحاج–البويرة.
6. بولمعاي أنيسة، عادل أنشي. (2023). برنامج إرشادية مقترح لتحسين مستوى التلاميذ ذوي صعوبات الكتابة السنة الرابعة إبتدائي، مجلة دراسات والأبحاث، المجلد16.
7. جميل طارق عبد المجيد. (2014)، إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة، مكتبة المجتمع العربي.
8. روينة عبد الكريم. (2022). مهارة الكتابة وأهميتها في تنمية الملكات اللغوية لدى المتعلمين، جامعة لونيسي علي_بليدة2
9. سلطان، عبد الله المياح. (2020). كتاب صعوبات التعلم التعريف، التدريب، أساليب، ط1، دار الزهراء–الرياض.
10. صلاح، عميرة علي. (2005). صعوبات التعلم القراءة والكتابة، دار الفلاح للنشر والتوزيع–الكويت.
11. عادل، صلاح غنيم. (2015). كتاب البرامج العلاجية لصعوبات التعلم، ط1، النشر عمان.
12. عكرمي محمد. (2017). صعوبات تعلم الكتابة لدى تلاميذ المرحلة إبتدائية، مذكرة ماستر، جامعة عبد الحميد بن باديس–مستغانم.
13. عليوات منال، توقرت آسيا. (2022). صعوبات الكتابة عند التلاميذ السنة الثالثة إبتدائي، مذكرة ليسانس في التربية الخاصة والتعليم المكيف، جامعة أكلي محند أو الحاج –البويرة.
14. غروب، عوض الحربي. (2023). الرسم كوسيلة إسقاطية نفسية للكشف عن مكبوتات الطفل الداخلية، بحوث عربية في مجلات التربية النوعية، دولة الكويت.

15.قداس وصال، بودور ريان. (2023). دور الرسم في الكشف عن المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيتهم العائلية، مذكرة ماسترعلم النفس العيادي، جامعة 08 ماي 1945–قالمة.

16.كحيلي حياة. (2023). جودة الريم الحر لدى تلاميذ المرحلة إبتدائية، مذكرة علوم التربية، جامعة الشهيد حمه لخضر–بالوادي.

17.لعماري نجود. (2022). الدلالات النفسية للرسم الحر من خلال رسوم المراهقين، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 33، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة–الجزائر.

18.ليماني شهرزاد، وبن سعيد عيد القادر. (2023). رسم تنمية تقدير الذات لدى الطلاب ذو صعوبات التعلم، جامعة بلعباس، مجلة ألف اللغة، الإعلام والمجتمع، المجلد 10.

19.مجدوب، أسماء. (2019). نشاط الرسم ودوره في تطوير الجوانب المعرفية والوجدانية لذوي صعوبات التعلم، مذكرة ماستر علوم التربية، جامعة جيجل.

20.محمد عبد الله الدرايسة، عدلي محمد عبد الهادي. (2008). الرسم الحر، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

21.مداح خيرة، فسيو إخلاص. (2024). مدح فعالية بفن الرسم في تحقيق من إضطربات التعلم وصعوبات الأكاديمية لتلاميذ التعليم الإبتدائي، مذكرة ماسترعلم النفس العيادي، جامعة بلحاج بوشعيب–تموشنت.

22.مسعد، نجاح أبو الديار. (2012). قياس وتشخيص لذوي صعوبات التعلم، ط 1، مكتبة الكويت.

23.يحي، محمد نبهان. (2010). كتاب الفروق الفردية وصعوبات التعلم، النشرعمان–الأردن.

الملحق رقم (01)

إختبار الذكاء للمصفوفات المتتابعة الملونة لجون رافن

مثال عن مجموعة A

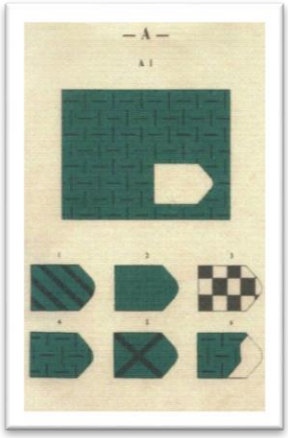

مثال عن مجموعة AB

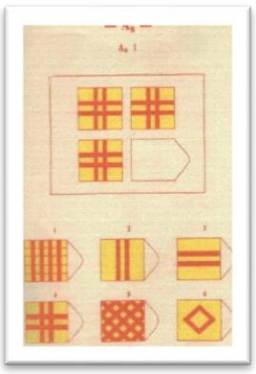

مثال عن مجموعة B

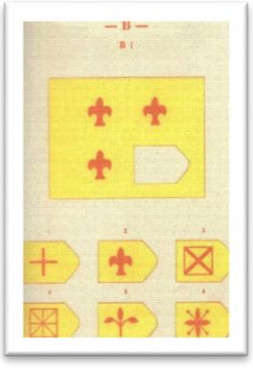

الملحق رقم (02) إختبار الخط اليدوي قبلي

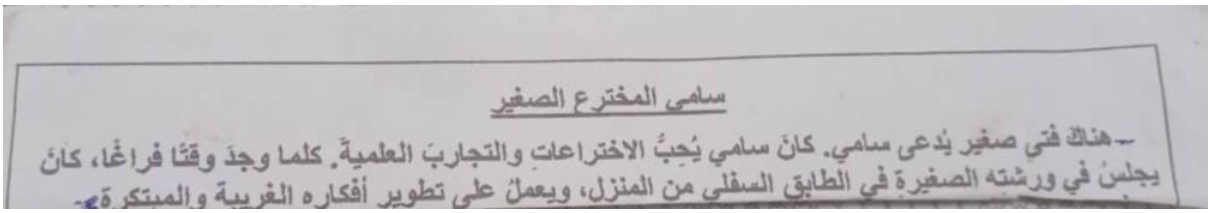

سامي المخترع الصغير

ـ هناك فتى صغير يُدعى سامي. كانَ سامي يُحِبُّ الاختراعاتِ والتجاربَ العلميةَ. كلما وجدَ وقتًا فراغًا، كانَ يجلسُ في ورشته الصغيرة في الطابق السفلي من المنزل، ويعملُ على تطوير أفكاره الغريبة والمبتكرة.

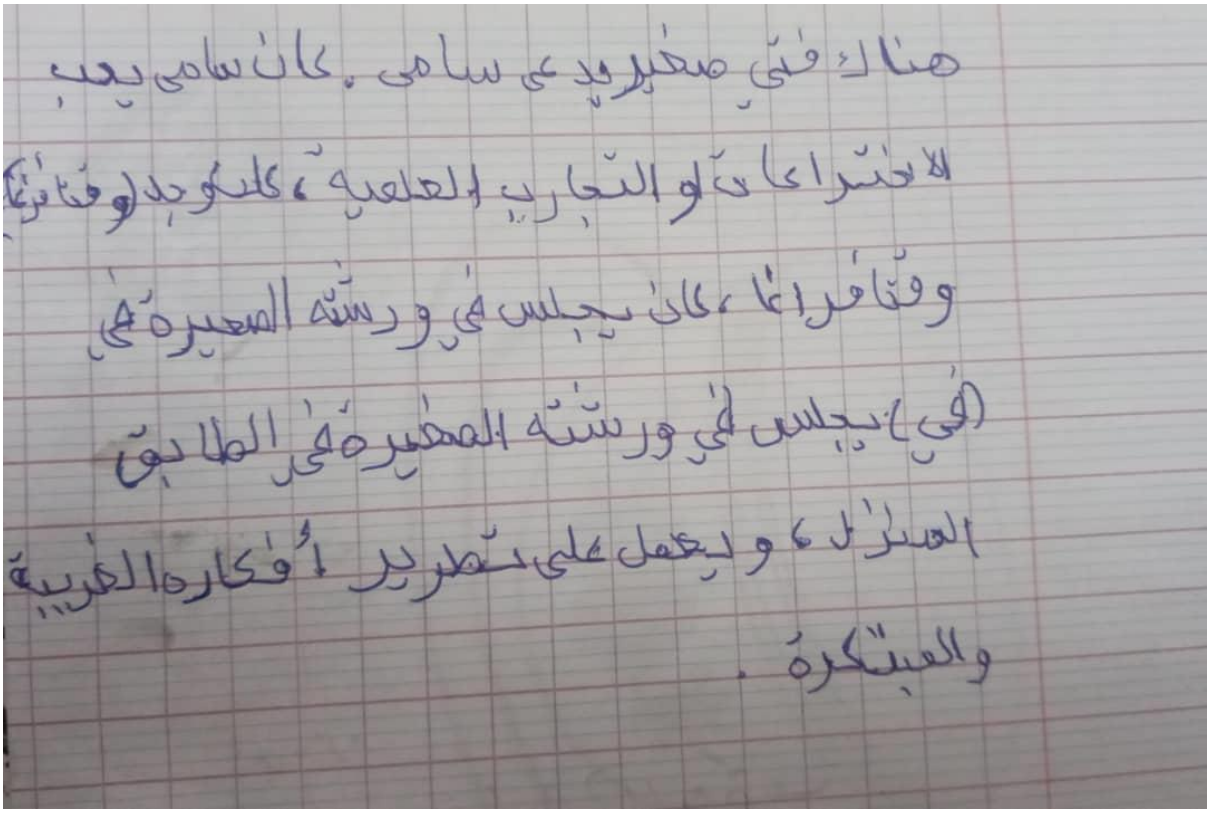

هناك فتى صغير يدعى سامي. كان سامي يحب
الاختراعات و التجارب العلمية، كلما وجد وقتا فارغا
وقتا فراغا، كان يجلس في ورشته الصغيرة في
الي) يجلس في ورشته الصغيرة في الطابق
المنزل، و يعمل على تطوير أفكاره الغريبة
والمبتكرة .

الملحق رقم (03) بعض الوسائل المستعملة في الجلسات

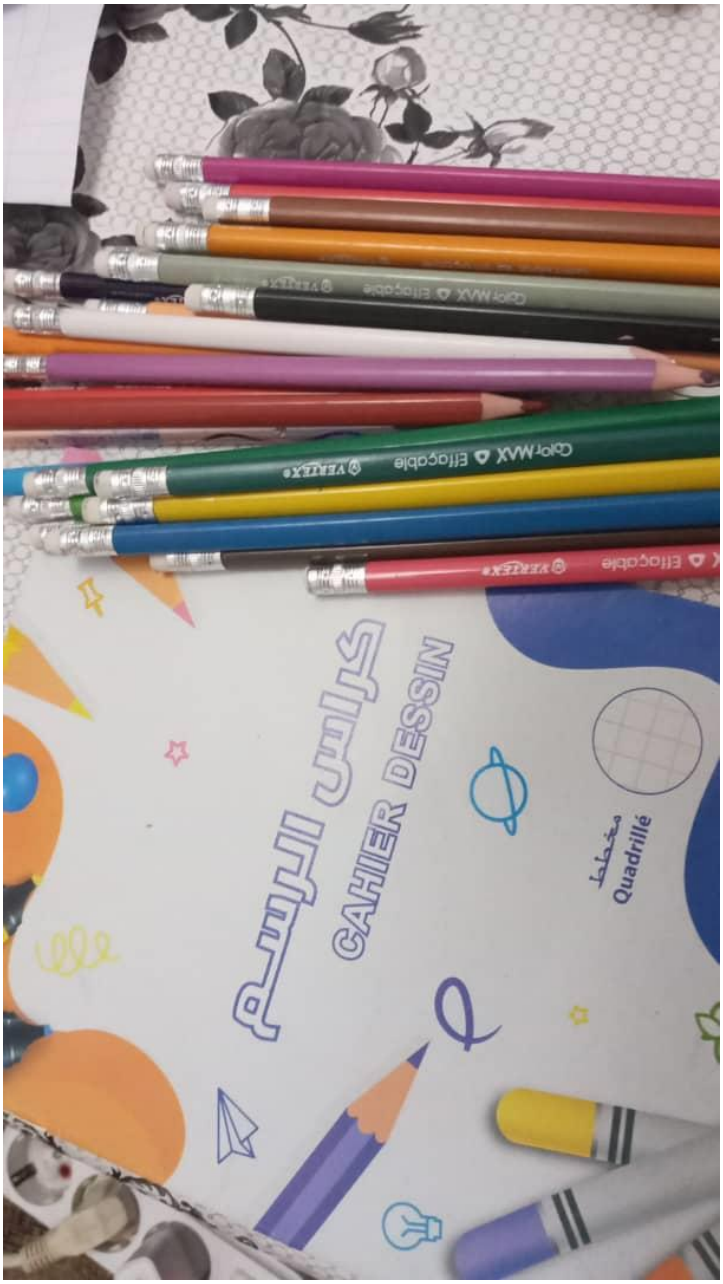

الملحق رقم (04) الرسومات الجزئية

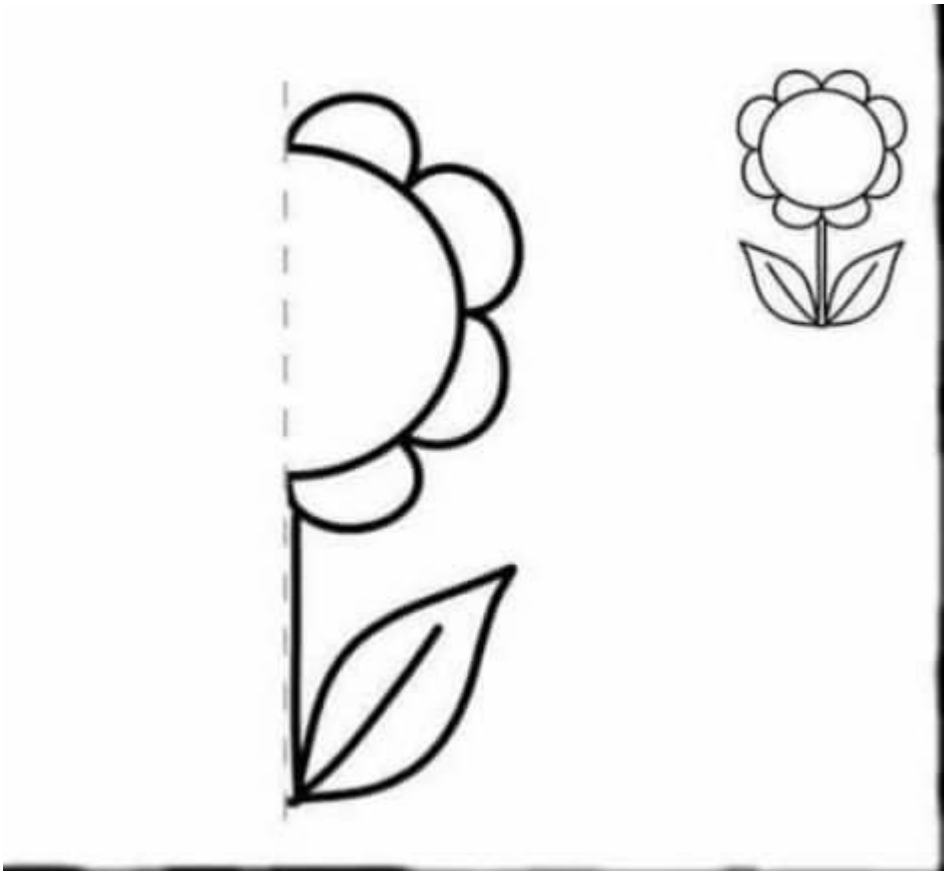

الملحق رقم (05) إختبار الخط اليدوي بعدي

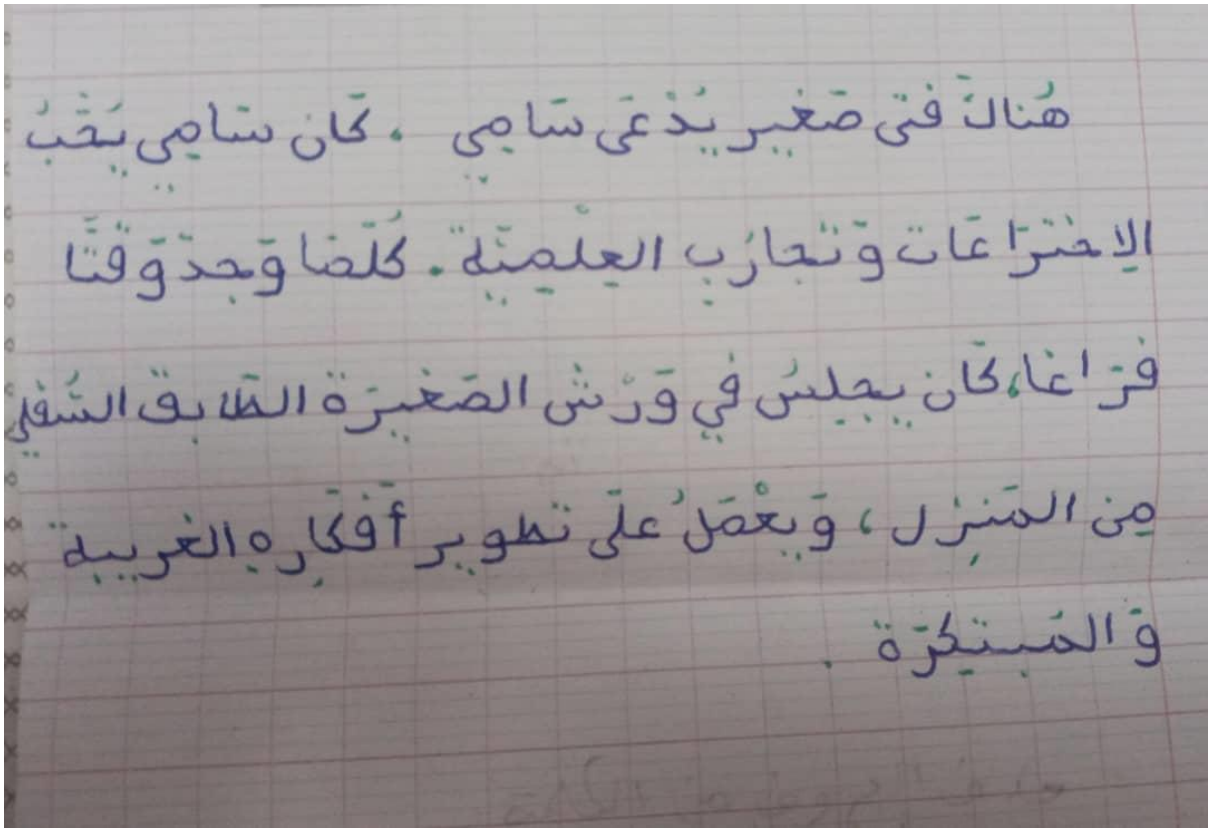

الملحق رقم (06) نتائج الفرضيات

Mann-Whitney Test

Ranks

	VAR00001	N	Mean Rank	Sum of Ranks
صعوباتالكتابة	1,00	3	4,00	12,00
	2,00	3	3,00	9,00
	Total	6		

Test Statistics[a]

	صعوباتالكتابة
Mann-Whitney U	3,000
Wilcoxon W	9,000
Z	-,655
Asymp. Sig. (2-tailed)	,513
Exact Sig. [2*(1-tailed Sig.)]	,700[b]

a. Grouping Variable: VAR00001

b. Not corrected for ties.

الملحق رقم (07) جدول قائمة المحكمين البرنامج:

الاسم والقب	الرتبة والتخصص	المؤسسة
د. نزاي زهراء	أستاذة محاضرة ب تخصص القياس النفسي	جامعة مستغانم
د. سيسبان فاطيمة الزهراء	أستاذة محاضرة أ تخصص علم النفس المدرسي	جامعة مستغانم
د. قنيش سعيد	أستاذ محاضر أ تخصص علم النفس العمل والتنظيم	جامعة مستغانم
د. صدار لحسن	أستاذ محاضر أ تخصص علم النفس المدرسي	جامعة معسكر
بوزيان بختة	معلمة العربية	مدرسة إبتدائية

الملحق رقم (08) وثيقة تسهيل المهمة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم-
كلية العلوم الاجتماعية
شعبة علم النفس رقم.....
مستغانم: مستغانم.....

الى السيد: مديرة المؤسسة ... المحترمة حرم - مستغانم

الموضوع: طلب تسهيل مهمة

نحن رئيس شعبة علم النفس، نتقدم الى سيادتكم المحترمة بهذا الطلب المتمثل في تسهيل مهمة طلبة السنة ... الثانية ماستر ..... الآتية أسماؤهم للقيام ببحث ميداني بمؤسستكم بتاريخ من ... 11 مارس ... 2022 الى ... 22 أفريل ... 2022

الطالب (ة):
-1 عواسا السعيدة .....
-2 .....
-3 .....

الأستاذ المؤطر:
ط.د. فتي سومية

تقبلوا سيدي فائق الاحترام والتقدير

المؤسسة المستقبلة

رئيس شعبة علم النفس

الملحق رقم (09): تصريح شرفي خاص بالإلتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث.

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم-
كلية العلومالاجتماعية والإنسانية

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

الطالب(ة): عيون سهيلة ..... رقم التسجيل الجامعي 202037030141

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 100108330617 والصادرة بتاريخ: 2021/11/25

عن فرناكة مستغانم .

المسجل بكلية العلومالاجتماعية والإنسانية/ قسم علوم اجتماعية

شعبة علم النفس / التخصص علم النفس المدرسي .

والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان:

دور الرسم الحر في تشخيص وعلاج صعوبات التعلم النوعي

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات العلمية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث ، وأتحمل المسؤولية الشخصية عن كل المحتوى المتضمن في البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: 2026/06/09

إمضاء المعني

فقط لاجل تصريح الامضاء
للسيد: عيون سهيلة
فرناكة في 09 جوان 2025
رئيس المجلس الشعبي البلدي
وبانتداب منه
السيدة: تيورسي نصيرة

* ملحق القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.